وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الإجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة:علوم إجتماعية–علم الإجتماع
التخصص:علم إجتماع التربية

العنوان:

ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بانحراف تلاميذ مرحلة المتوسط

دراسة ميدانية بـ:متوسطة بوعكاز معمر –بكارية–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2018

إعداد الطلبة: **إشراف الأستاذ(ة):** بلخيري سليمة

جابري فاتن

لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
بلخيري سليمة	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

الشكر والعرفان

"ولئن شكرتم لأزيدنكم".

فالشكر لله المتفضل علينا بإتمام هذا العمل المتواضع ،سبحانه تعالى من رزقنا مع ذلك بالصبر والإرادة والصحة ،فيارب زدنا علما وفهما وأنفعنا بما علمتنا وأرزقنا العمل بعد العلم،وبارك لنا في أعمارنا وأوقاتنا.

وكل عبارات الشكر والعرفان والتقدير لأستاذتي المشرفة "سليمة بلخيري" التي كانت سندي بجهدها وبعلمها ومشرفة بحكمتها،التي لم تبخل علي بالنصائح والتوجيهات،ذات الصدر الرحب ،حماها الله لزوجها وحماها من كل مكروه.

أتوجه بجزيل الشكر لكل أساتذة العلوم الإنسانية وخاصة العلوم الإجتماعية إلى كل من ساعدني وشجعني ولو بكلمة طيبة وقدم لي العون من قريب أو بعيد.

الإهداء

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. الى نبي الرحمة ونور العالمين ... سيدنا محمد صلى الله عليه سلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء دون إنتظار... إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار ... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز "السعيد"

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب وإلى معنى الحياة والتفاني...

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى كل من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة "حدة".

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى الشمعة التي تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي "أمال".

إلى توأم روحي ورفيقة دربي .. إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة أختي "صباح".

إلى أخي ورفيق دربي وهذه الحياة، بدونك لا شيء معك أكون أنا و بدونك أكون مثل أي شيء... في نهاية مشواري أريد أن أشكرك على موافقتك النبيلة ..... من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل أخي "عبد السلام".

إلى من أرى التفاؤل بعينه ... والسعادة في ضحكته إلى شعلة الذكاء والنور أخي "سفيان" أسأل الله لك الشفاء العاجل لا الأجل.

إلى شريك حياتي "أمين" أعظم التحايا، وأطيب المنى وكل الإحترام لك أنت، أنت الغالي نصفي الآخر، ولكن من جسد آخر، جعلتني أرى الدنيا بألوان الخير والفرح، ومنحتني الثقة والإرادة، تعلمت منك الكثير أكثر ما يخجلني منك أنني حينما أخطئ بحقك، تأتي وتعتذر لي وأنا من أخطأ فواخجلي منك، وسامحني لتقصيري بحقك، فأنت أجمل هدية من رب البرية.

الفهـــــــــرس

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

فهـــرس الأشكال

فهـــرس الجداول

مقدمة..... أ- ب

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

أولا: الإشكالية 05

ثانيا: الفرضيات.....06

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.....06

رابعا: أهداف الدراسة.....07

خامسا: أهمية الدراسة.....07

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة..... -09

سابعا: الدراسات السابقة.....12-10

الفصل الثاني: مدخل التفكك الأسري

أولا: مفهوم التفكك الأسري.....15-16

ثانيا: مميزات التفكك الأسري.....16

ثالثا: مظاهر ومراحل التفكك الأسري.....20-17

رابعا: أنماط التفكك الأسري.....22-20

خامسا: عوامل وأسباب التفكك الأسري.....30-22

سادسا: أثر التفكك الأسري على الطفل.....31-30

سابعا: معالجة التفكك الأسري.....33-32

الفصل الثالث: مدخل الى الانحراف

أولا: مفهوم الانحراف.....36
ثانيا: حالات التعرض للانحراف.....37
ثالثا: خصائص الانحراف.....37-38
رابعا: أنواع الانحراف.....38-39
خامسا: مصادر الانحراف..... 39-40
سادسا: أشكال الانحراف.....41
سابعا: أهم مظاهر الانحراف.....42
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
أولا: مجالات الدراسة.....45
1ـ المجال المكاني 45
2ـ المجال الزمني 45-46
3ـ المجال البشري 46
ثانيا: المعاينة.....46
1ـ نوع العينة 46
2 ـ طريقة إختيار العينة 47-48
ثالثا: منهج الدراسة.....48
رابعا: أدوات جمع البيانات.....49
الفصل الخامس: عرض و تحليل بيانات الدراسة
أولا: عرض البيانات وتحليلها.....52
1ـ عرض و تحليل البيانات الأولية (خصائص العينة)..... 52-57
2ـ عرض و تحليل بيانات المحور الثاني 58-65
3ـ عرض و تحليل بيانات المحور الثالث 66-73
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة
1 ـ مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....74-76

2 ـ نتائج الدراسة العامة.....77-76
ثالثا: الاقتراحات والتوصيات.....77
الخاتمة.....78
قائمة المصادر و المراجع
الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	42
02	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	43
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب	44
04	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	45
05	توزيع العينة حسب مهنة للأب	46
06	توزيع العينة حسب مهنة للأم	47
07	توزيع العينة حسب الإهتمام بالتحصيل الدراسي	48
08	يوضح توزيع العينة ومدى تسربه المدرسي عند غياب الأب	49
09	يوضح الشعور داخل الأسرة	50
10	يوضح حول رضى العلاقة بأفراد الأسرة	51
11	يوضح كيفية الشعور عند حدوث شجارات داخل الأسرة	52
12	يوضح عدم مراقبة الوالدين	53
13	يوضح غياب سلطة الأب داخل المنزل	54
14	يوضح سبب غياب أحد الوالدين عن المنزل	55
15	توزيع العينة حسب ممارسة الولي لمهنته	56
16	توزيع العينة حسب نوع المسكن	57
17	توزيع العينة حول مدى الشعور بالراحة داخل المنزل	58
18	توزيع العينة حول أخذ المصروف اليومي	59
19	يوضح مدى كفاية المصروف اليومي	60
20	يوضح توزيع العينة عند عدم تلبية حاجياتهم	61
21	يوضح توزيع العينة حول كفاية الدخل من طرف الوالدين	62
22	يوضح توزيع العينة حول الأجر الذي تتقاضاه مقابل العمل	63

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	42
02	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	43
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب	44
04	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	45
05	توزيع العينة حسب مهنة للأب	46
06	توزيع العينة حسب مهنة للأم	47
07	توزيع العينة حسب الإهتمام بالتحصيل الدراسي	48
08	يوضح توزيع العينة ومدى تسربه المدرسي عند غياب الأب	49
09	يوضح الشعور داخل الأسرة	50
10	يوضح حول رضى العلاقة بأفراد الأسرة	51
11	يوضح كيفية الشعور عند حدوث شجارات داخل الأسرة	52
12	يوضح عدم مراقبة الوالدين	53
13	يوضح غياب سلطة الأب داخل المنزل	54
14	يوضح سبب غياب أحد الوالدين عن المنزل	55
15	توزيع العينة حسب ممارسة الولي لمهنته	56
16	توزيع العينة حسب نوع المسكن	57
17	توزيع العينة حول مدى الشعور بالراحة داخل المنزل	58
18	توزيع العينة حول أخذ المصروف اليومي	59
19	يوضح مدى كفاية المصروف اليومي	60
20	يوضح توزيع العينة عند عدم تلبية حاجياتهم	61
21	يوضح توزيع العينة حول كفاية الدخل من طرف الوالدين	62
22	يوضح توزيع العينة حول الأجر الذي تتقاضاه مقابل العمل	63

مقدمة:

إن ظاهرة انحراف الطفل بدأت تبرز كظاهرة مقلقة بعد الثورة الصناعية، حيث زادت خطورتها بعد الحرب العالمية الثانية بفعل آثار الحرب المدمرة والتغيير في بنية وهيكلة المجتمعات والاختلاف في أساليب العيش وأنماط الحياة وهي مشكلة عانت منها أغلب المجتمعات المصنعة منها والسائرة في طريق النمو مع الاختلاف في درجة حدتها من مجتمع إلى آخر تبعا لاختلاف الظروف التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخاصة بكل مجتمع وعلى الرغم من ذلك لم يحض مجال التفكك الأسري وعلاقته بانحراف التلميذ إلا بالقدر الضئيل جدا من الدراسات، والتي يمكن في ضوئها معرفة طبيعة الحياة التي تعيشها الأسرة مع أبنائها وما تكتنفه هذه الحياة من ظروف وعوامل ذات الأثر البالغ في السلوك السوي عند الطفل.

وقد تعددت آراء الباحثين والمختصين، واختلفت وجهات نظرهم حول الأسباب الكامنة وراء توجه الطفل نحو ارتكابه الفعل المنحرف الذي يتنافى والقيم والمعايير المتعارف عليها من قبل الفرد والمجتمع، حيث أرجعها علماء النفس أي عوامل نفسية بحتة، في حين اعتمد علماء الاجتماع في تفسيرها إلى العوامل الاجتماعية، بينما أرجعها علماء الطبيعة والحياة إلى عوامل بيولوجية وراثية بحتة، ليأتي فريق رابع ويجزم بأن مشكلة الانحراف الأطفال لا يمكن أن تنسب إلى عامل أو عاملين، بل إلى تضافي مجموعة من العوامل المرتبطة والمتداخلة مع بعضها البعض.

وإيمانا منا بأهمية الأسرة في المجتمع باعتبارها الجماعة الأولية الأساسية المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والقاعدة الأولى التي ينطلق منها كل فرد في مواجهة المجتمع الكبير، وإذ أن للأسرة مثل هذا الدور الوظيفي في بلورة سلوك الطفل وتكوينه، فقد ارتأت هذه الدراسة أن تجع من الأسرة ذلك النموذج المناسب في تفسير ظاهرة الانحراف.

ومن هذا المنطلق فقد اتجهنا إلى التركيز على الأسر المفككة لمعرفة مدى تأثير هذا النوع من الأسر على سلوك أبنائها، وكيف أنه يدفع بهم للتوجه نحو الانحراف وارتكاب السلوك الجانح؟.

وتجدر الإشارة إلى أننا قد واجهنا بعض الصعوبات في بحثنا هذا نظرا لقلة توفر الدراسات السابقة التي تناولت موضوع انحراف التلاميذ وعلاقتها بالأسر المفككة. إضافة إلى قلة المراجع التي تناولت مفهوم التفكك الأسري(الجديدة منها خاصة) وذلك بشكل نسبي.

وقد ضمنت هذه الدراسة جانبان: الجانب النظري والجانب الميداني حيث تم إجرائها في خمسة فصول ومقدمة.

- الفصل الأول: خاص بإشكالية البحث حيث تم من خلاله التعريف بموضوع الدراسة وفروضها ومؤشراتها مع تحديد أهدافها وأنواعها.

- الفصل الثاني: أما الجزء الأول فقد اشتمل على مفهوم التفكك الأسري، مميزاته، مظاهره، أنماطه، العوامل والأسباب، وأثره، ثم إلى معالجته.
- الفصل الثالث: ويختص بانحراف التلميذ حيث تم تحديد مفهوم كل من: الانحراف حالات التعرض للانحراف، الخصائص، الأنواع، المصادر، الأشكال.
- الفصل الرابع: وقد احتوى على الإجراءات المنهجية من منهج وأدوات جمع البيانات للعينة وخصائصها وكيفية اختيارها ومجالات الدراسة الميدانية (المكانية والبشرية والزمنية).
- الفصل الخامس: وقد اشتمل على تفريغ وتحليل وتفسير النتائج، ثم الخاتمة أين تم فيها عرض النتائج النهائية للدراسة متبوعة بالتوصيات والاقتراحات.

وقد تبع هذان الجانبان من المذكرة بالملاحق وفهرس للجداول والمحتويات النظرية والتطبيقية للمذكرة.

الفصل الأول

الإطار النظري

الفصل الأول:الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة.

أولا:الإشكالية

ثانيا:الفرضيات

ثالثا:أسباب إختيار الموضوع

رابعا:أهداف الدراسة

خامسا:أهمية الدراسة

سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا:الدراسات السابقة

أولا: الإشكاليـــة

تعد ظاهرة الانحراف من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع، نظرا للاختلافات التي تحدثها على مستوى جميع الأنظمة الاجتماعية، ويحدث الانحراف عندما يتبنى الأفراد مجموعة من الأساليب غير المشروعة اجتماعيا لتحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم، بمعنى أنهم لا يتقيدون بمنظومة المعايير والقيم المتعارف عليهم داخل المجتمع.

والانحراف في عمومه لا يخص فئة الكبار فحسب، بل يتعداها إلى فئة الشباب والأطفال والمراهقين خاصة، ونظرا للتغيرات المختلفة التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية كحب الاستقلالية وتأكيد الذات، ونمو الاتجاهات. كما أنه وفي هذه المرحلة العمرية يميل المراهق نحو التمرد والثورة على المجتمع إذا لم يجد من يوجهه ويرشده، وذلك لما يحمله من طاقة انفعالية كبيرة قد يعجز عن السيطرة عليها والتحكم فيها.

وفي هذا السياق يظهر لنا الدور الكبير والخطير الذي تلعبه الأسرة في عملية استيعاب هذه الطاقة والسيطرة عليها وتوجيهها، حيث تعتبر الأسرة المنبع الرئيسي الذي يؤثر بشكل أو بآخر على سلوكيات الأفراد، فلها توكل عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تلقينه جملة المبادئ و القيم و المعايير التي يجعل منه عضوا فعالا في المجتمع فتحول الإنسان بذلك من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له شخصية المستقلة، ويقوم بأدواره ويلتزم في قيامه بالسلوك المختلف المعايير والقواعد التي تحددها الأسرة والمجتمع.

فإذا نجحت الأسرة في تحقيق كل هذا اكتسي سلوك الطفل الصفة الاجتماعية التي تحقق له الاندماج والتوافق الاجتماعي، أما إذا فشلت فإن الطفل ينشأ ذا سلوك غير سوي ويصعب توافقه مع الجماعة التي ينتمي إليها، حيث نجد أن التفكك الأسري أصبح من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة من القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أراده الله تعالى لجو الأسرة، وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسر وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة مراجعة الوسائل التربوية، وكيفية تنزيل القيم الإسلامية على واقع الأسرة.

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل لتفكك الأسري علاقة بانحراف تلاميذ مرحلة المتوسط؟

ومنه يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

هل لغياب أحد الوالدين أو كليهما دور في إنحراف التلميذ؟

هل يؤثر الوضع الاقتصادي للأسرة في إنحراف التلميذ؟

ثانيا: الفرضيات

وعليه كانت الفرضيتان التاليتان:

- لغياب الوالدين أو كليهما دور في انحراف التلميذ.
- يؤثر الوضع الاقتصادي على انحراف التلميذ

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

يعتبر موضوع التفكك الأسري والانحراف من الأبحاث التي تشكل حجما كبيرا في تراث علم الاجتماع عموما، دون التصدي للظواهر الاجتماعية الناتجة على المشاكل الأسرية وتفككها مثلا: القتل، الانحراف، الطلاق...الخ غيرها من الظواهر، وفي السنوات الأخيرة ظهرت بعض الدراسات التي تناولت جريمة قتل الأزواج وغيره من الجرائم وفي نطاق الأسرة من منظور الاتجاه النفسي لذلك أصبحت قضية يثار حولها الجدل، لذلك تطرقنا إلى سرد بعض جوانب النقص بدراسة هذا الجانب.

كذلك الاهتمام العام بالظاهرة والرغبة في التعرف على هذه الفئة المعرضة للانحراف.

الانتشار الواسع لظاهرتي التفكك الأسري وانحراف تلاميذ مرحلة المتوسط في الجزائر خاصة في العشرية الأخيرة والذي كان نتاجا للعنف الاجتماعي والإرهاب الذي عرفته البلاد والذي جرف معه الكثير من

المراهقين وهدم الكثير من الأسر، ومنه تهديد البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري ككل بعدم الاستقرار والتوازن.

رابعا: أهداف الدراسة

- محاولة ربط ما تسفر عنه الدراسات الميدانية وبين النظريات والمفهومات الخاصة بالأسرة، تماسكها، تفككها والسلوك الانحرافي منها.
- محاولة التوصل إلى عدة مقترحات توضح أمام المجتمع للتقليل من ظاهرة التفكك الأسري بأسلوب وقائي علاجي.
- التعرف على الأوضاع الوقائية التي ترتبط بالظروف والدوافع المؤدية إلى مثل هذه الظاهرة.
- التعرف على محددات التفكك الأسري وأثر ذلك على انحراف تلاميذ مرحلة المتوسط.
- محاولة معرفة التوترات الأسرية على تلاميذ مرحلة المتوسط.
- الكشف عن التوجيهات القيمة الأسرية وأثرها في انحراف سلوك التلميذ.
- معرفة أبرز أشكال التفكك وأكثرها خطورة على المجتمع.
- إلى أي مدى تؤثر مشكلة التفكك الأسري على انحراف سلوك التلميذ.
- معرفة مدى تأثير عمل الأم على تفكك الروابط الأسرية وعلى انحراف سلوك التلميذ.

خامسا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من عدة منطلقات لعل من أبرزها ما يلي:

- تفشي ظاهرة التفكك الأسري وتعاظم تأثيرها على نظم وآفاق المجتمع الرئيسية وبالذات في المرحلة الزمنية التي يمر بها المجتمع.
- يعتبر هذا الموضوع له أهمية خاصة لكونه هداما لكل العلاقات التي يجب أن تتصف بها الأسرة و القرابة.

- باتت ظاهرة التفكك الأسري على أنها شكلت ظاهرة اجتماعية بالغة الخطورة على النظام الاجتماعي العام.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

مفهوم التفكك: هو انحلال و تصدع وانهيار للبناء أو للروابط بين الأشياء أو الأفراد.[1]

مفهوم الأسرة: هي الجماعة الأولى الاجتماعية التي تقوم على علاقة مميزة بين الرجل والمرأة وأبنائها وهي تقوم أيضا بأداء وظائف أساسية للحياة الاجتماعية وهي إشباع الرغبات الجنسية والاقتصادية والتناسلية والتربوية، ونؤكد على ضرورة قيام الأسرة بالوظيفة الأولى والثالثة فبدونها تنعدم استمرارية المجتمع، ودون الثانية تتوقف الحياة، ودون الوظيفة الرابعة سوف تنتهي الحياة.[2]

مفهوم الأسرة: يعرف (بيرجس هج لوك) في كتابها عنوانه " الأسرة" الذي صدر سنة 1953 يعرفان بأن الأسرة هي: مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، الدم، الاصطفاء، أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر وكل أفراد الأسرة.[3]

مفهوم التفكك الأسري: يمكن تصنيفه بشكل مجمل بعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض، و يمكن تقييم التفكك إلى قسمين: المباشر وغير المباشر.

- الأول: يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما.
- الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تحت سقف واحد، ويمكن فيهم التفكك المعنوي.

[1] : إبراهيم جابر السيد: **التفكك الأسري**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014، ص12.
[2] : المرجع نفسه، ص16.
[3] : المرجع نفسه، ص21 .

مفهوم التفكك الأسري:

لم يتفق علماء النفس الاجتماعي على تحديد مفهوم التفكك الأسري كما لم يتفقوا حول تسمية المفهوم ذاته، فمنهم من يستخدم مفهوم التفكك الأسري ليعني فقد أحد الوالدين أو كلاهما، أو الهجر، أو الطلاق، أو تعدد الزوجات، **أو** غياب الوالدين لمدة طويلة.

فيما يستخدم آخرون مفهوم "البيوت المحطمة" ليعني البيوت التي يحطمها الطلاق أو الموت أو الهجر أو فقدان الوالدين، ويستخدم فريق ثالث مفهوم "التصدع الأسري" ليشير إلى تصدع الأسرة جراء تعدد الزوجات أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما. فيما يذهب فريق أخر لاستخدام مفهوم "الأسر المحطمة" على الأسر التي حطمها الطلاق أو الشجار المستمر أو الوفاة أو سجن أحد الوالدين أو غيابه مدة طويلة أداء الواجب أو ارتكاب عمل سيء و خاطئ.

أما من ناحية الاصطلاح: فيعرف بأنه السلوك غير سوي، لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد، فهو إذا عدم مسايرة المعايير الاجتماعية، أو بمعنى آخر هو عدم التوافق أو الصراع.[1]

تعريف آخر: الانحرافية La veviation: أي البعد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس وهذه الدرجة هي المتوسطة بالعادة، والانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد، بحث السلوك غير مقبول اجتماعيا ومن أنواع الانحراف الإدمان وتعاطي المخدرات[2]

مفهوم السلوك المنحرف: هو السلوك الذي يقوم به الفرد ويقف به ضد القيم والمعايير الاجتماعية التي ألفها المجتمع وارتضاها لنفسه، ويكون هذا السلوك مخالفا للقانون المكتوب لأنه يسبب الضرر للقائم به وللآخرين أيضا.[3]

[1]–المرجع نفسه :ص24.

[2] –فيروز مامي زرارقة :**الأسرة والأنحراف** ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان،2014، ص36.

[3] -حسن البشير سعد الأبح:**المحددات الإجتماعية لإرتكاب السلوك المنحرف**،دار الكتب الوطنية،بنغازي،2013،ص 25.

مفهوم آخر: يعرف أرسطو السلوك المنحرف على انه: أي فعل يمكن أن يرتكبه الفرد ويقف به ضد إرادة الجماعة التي ينتمي إليها .[1]

سابعا: الدراسات السابقة

1-الدراسات العربية:

هذه الدراسة بعنوان: أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية، دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض، أعدت من طرف صالح حسين العقيدي سنة 2008، بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وهي عبارة عن دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم عوامل التفكك الأسري التي تؤدي إلى جنوح طلاب المدارس الثانوية، كما تهدف أيضا إلى كشف الفروق بين الطلاب الجانحين والطلاب الأسوياء في تقديرهم لعوامل التفكك المؤدية إلى جنوح طلاب المدارس الثانوية في حي النظيم، وكذلك إلى أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية للبنين في حي النظيم شرق منطقة الرياض، وحتى يستطيع الباحث التوصل إلى هذه الأهداف المنشودة استخدم الباحث المنهج المقارن، وقد بلغ حجم العينة المناسبة 331 طالب.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة من الجانحين موافقين بشدة على أن التفكك الأسري له دور في جنوح الطلاب، كما توصلت أيضا إلى أن أفراد عينة الدراسة من الطلاب الأسوياء غير موافقين بشدة على أن التفكك الأسري له دور في جنوح الطلاب، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل بيت اتجاهات الطلاب الأسوياء واتجاهات الطلاب الجانحين الذي كانوا أكثر موافقة على عوامل التفكك الأسري المؤدية إلى جنوح الطلاب.

[1] : المرجع نفسه ص 37.

2-الدراسات المحلية:

كانت الدراسة بعنوان الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين. دراسة ميدانية بجامعة الجزائر لعينة من طلبة الطب وعلم الاجتماع، أعدت من طرف رميلي رضا وذلك سنة 2006، بجامعة الجزائر، وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف الذاتي وهذا كون الطالب ينتمي إلى مجتمع الدراسة من جهة ومن جهة أخرى محاولة التعرف على العلاقة التفاعلية بين الأسرة والجامعة ومدى اختلافها حسب الفئات الاجتماعية والثقافية والمستويات الاقتصادية التي ينتمي إليها الأفراد، وكذا ارتباطها بالطموحات والآمال والتي يعتبرها الآباء فرص أخرى لتحقيق النجاح الاجتماعي دون أن يراعي فيها ميول وقدرات الأبناء، وذلك انطلاقا من التساؤل الرئيسي: هل تؤثر الوضعية الاجتماعية للأسرة في عملية التحصيل الدراسي؟

وحتى يستطيع الباحث التوصل إلى الأهداف المنشودة استخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، ومن الأدوات التي استعملت في هذه الدراسة هي الملاحظة المباشرة والمقابلة واستمارة الاستبيان التي تم توزيعها على الطلبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة لقد اعتمد الباحث في اختيار أفراد العينة على طريقة الحصص، فقد تم توظيف عينة تجريبية استخرجت بطريقة الحصص حسب التخصص، حيث اختار عينة حجمها 249 وحدة إحصائية، تم توزيعها حسب التخصص، لقد بينت نتائج الدراسة إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي أثر في عملية التحصيل الدراسي لدى الطلبة، ويظهر هذا التأثير من خلال العناصر المحددة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما تتأثر أيضا عملية التحصيل الدراسي بالرأسمال الثقافي للوالدين، ويتضح هذا التأثير من خلال الأبعاد المحددة له ولعل أولها المستوى التعليمي للوالدين الذي يؤثر في توجيه الأبناء نحو التخصصات ذات القيمة الاجتماعية، أما فيما يخص أثر الطموحات في عملية التحصيل الدراسي فإننا نجد آثارها من خلال مؤشراتها، حيث وجدنا أن عملية التحصيل تتأثر بتصورات الطالب للمهنة المستقبلية، وعليه

ما يمكن أن نخلص إليه من خلال عرض هذه النتائج هو أن الوضعية الاجتماعية للأسرة تؤثر في عملية التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

الفصل الثاني

مدخل للتفكك الأسري

الفصل الثاني:مدخل للتفكك الأسري.

أولا:مفهوم التفكك الأسري

ثانيا:مميزات التفكك الأسري

ثالثا:مظاهر ومراحل التفكك الأسري

رابعا:أنماط التفكك الأسري

خامسا:عوامل وأسباب التفكك الأسري

سادسا:آثر التفكك الأسري على الطفل

سابعا:معالجة التفكك الأسري

أولا: مفهـوم التفكـك الأسري

لقد اختلفت وجهات نظر العلماء حول هذا المفهوم، فمنهم من يسميه "التفكك الأسري" والذي يحدث إذا فقد أحد الوالدين أو كلاهما، أو في حالة حدوث طلاق أو هجر أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو الغياب لفترة طويلة.

ومن العلماء من يسميه "بالبيوت المحطمة" (Brocken Homes)، وذلك نتيجة حصول الطلاق بين الوالدين، أو بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

ويذهب البعض الآخر لتسميته "بتصدع الأسرة" وهو ما يحدث نتيجة وقوع الطلاق بين الأزواج، أو وفاة أحد الوالدين.

وفريق يطلقون عليه لفظة "الأسرة المتداعية" وهو ما يحدث نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو بسبب الطلاق.

أما الفريق الخامس يسمونه "بالأسر المحطمة" نتيجة حدوث الطلاق أو المنازعات

والمشاجرات المستمرة أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، أو أن يسجن أحدهما أو كلاهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما أو كليهما.

غير أن هذه التسميات المتنوعة تشير في النهاية إلى نفس المعنى تقريبا حيث تدل على موضوع التفكك الأسري بسبب عوامل عدة تشبه العوامل التي حددها (E.S.Bogardus) وهي: الطلاق الانفصال، الموت، الفقر المزمن، غياب الآباء عن أبنائهم بسبب ظروف العمل، أو بسبب شذوذ أخلاق الآباء واتصافهم بأعمال الرذيلة أو ضعف الخبرة لدى الوالدين في تنشئة أبنائهم. [1]

- ومن هذا المنطلق فإن مفهوم التفكك الأسري مهما اختلفت تسميته يعني تعرض الأسرة إلى حالة أو أكثر من الحالات التالية: الطلاق، الانفصال، الهجرة، وفاة أحد الوالدين أو كليهما، شذوذ النمط

[1] : محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة، عمان، 2005، ص ص116-117.

السلوكي أحد الوالدين أو كليهما، المنازعات والخلافات والمشاحنات المستمرة بين الوالدين، غياب أحد الوالدين أو كليهما لفترة طويلة، التربية الأسرية الخاطئة وغير الموجهة نحو الأبناء، انعدام أو فقدان عناصر المحبة والعطف والاحترام بين الوالدين وتجاهل كل منهما لحقوق الآخر وواجباته، وتشبث كل منهما برأيه، وكذا الخيانة الزوجية.[1]

ثانيا: مميزات التفكك الأسري

هناك مجموعة من المميزات التي تعطي مؤشر عن حالة الأسرة، وما إذا كانت تعاني من التفكك أم لا وهذه المميزات هي:وجود صعوبة في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الاحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة.

- كثرة المناقشات غير الهادفة مع الخلافات التي تحدث بشكل مستمر وتعد كنمط سائد داخل الأسرة مع سيادة التفاعلات السلبية.
- القصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.
- العثور عن كبش فداء ليحمل كل عثرات الأسرة ونواقصها.
- عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها، وإشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها والصراع الدائم بين أفراد الأسرة لأتفه الأسباب.[2]

[1] : المرجع نفسه: ص117.

[2] – أحمد العموش ،حمود العليامان:**المشكلات الإجتماعية** ،الشركة العربية للتسويق و التوريدات،القاهرة ،2009 ، ص28.

ثالثا: مظاهر ومراحل التفكك الأسري

يحدث التفكك الأسري إذا وصل التوتر في قضية ما إلى أقصى مدى ممكن، ويتسبب في هذا التفكك عامل أو عوامل عدة متشابكة، تتساند فيما بينها فتؤدي إلى وقوعه وقد يكون التفكك الأسري غير كامل، بمعنى حدوث صدع في بناء الأسرة يشطر منها أحد أعضائها، كحالات عقوق أحد أو بعض الأبناء، وفشل كل الطرق الممكنة في إصلاحه، أو وقوع أحد أعضائها فريسة الضياع عن طريق الجريمة، أما التفكك الأسري الكامل فيحدث عندما تصل العلاقة بين الزوج والزوجة إلى حالة اللاعودة ووجوب الانفصال فيقع الطلاق وفي هذه الحالة إما أن يكون الأسرة خالية من الأطفال فيكون التفكك كاملا ونهائيا، أو يكون لها أبناء صغار لم تكتمل تربيتهم، وهنا يخلق الطلاق مشكلات تتعلق بهؤلاء الصغار وتشردهم ا ذا تزوج الأب بأخرى غير أمهم أو تزوجت الأم بآخر غير أبيهم.

فان اهتمامنا فيما يلي سيكون منصبا على أبعاد التفكك الأسري، والطلاق أبرز علاماته وما يحدث في المجتمع من سلبيات قد تؤثر في إعاقة الوظيفة الاجتماعية لأحد أهم أبنية المجتمع وهي الأسرة.[1]

1-الطلاق:

هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة، و يعتبر الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى. لأنه يتسبب في تفكك أسرة وما ينجر عن ذلك من مشكلات تقف حجر عثرة في التساند والتماسك الاجتماعي للمجتمع، ولكن مشروعيته تنبع من كون الحياة أصبحت مستحيلة بين الزوجين، فإذا استمرت بطريقة أو بأخرى تعمقت المشكلات وازدادت حدتها.

[1] : المرجع نفسه، ص181.

ومن أهم أسبابه نجد:

- **وقوع الخيانة الزوجية:** وهي لأهم الأسباب التي يشرع فيها الطلاق والخيانة ولا تندرج كما هو شائع على المرأة فقط، بل تقع على الرجل والخيانة الزوجية في ذاتها مشكلة من مشكلات المجتمع، إذ تعبر عن عدم اتزان القاعدة الأخلاقية المستمدة من ثقافة أعضاء المجتمع وطبيعتهم، وربما تعود في جذورها الأولى إلى التربية التي تركز على تلقي مثل هذه القاعدة بالقوة المطلوبة، أو إلى انتشار ثقافة ما تقبلها بعض أعضاء المجتمع ووافقوا عليها.
- **وجود عامل طبيعي:** يكون سببا مشروعا لإنهاء الحياة الزوجية، كعقم أحد الزوجين، وفي الغالب لا ينجر عن هذا العامل أية مشاكل سوى الناحية النفسية للعقيم بعد وقوع الطلاق، وشعوره بالضياع وانعدام أهميته.
- شعور أحد الزوجين بترفعه وعلو مستواه في جانب من جوانب الحياة التعليمية أو الاقتصادية أو بقصوره عن مجاراة شريكه فيما يتمتع به من هذا الترفع والعلو، فالتعاون الذي تقوم عليه الحياة الزوجية لا يتم تبادله وسط هذه الفوارق في المستوى.
- التخطيط غير السليم للزواج أو عدم وجود أسس سليمة لاختيار شريك الحياة مما قد يؤدي على ظهور مشكلات بعد الزواج.
- اعتقاد بعض الزوجات بأن زوجها لن يفكر في غيرها ما دام لا يملك المال الذي يساعده على الزواج، فتعمل جاهدة على أن تبذر ماله بصفة مستمرة، وتعتقد أخريات أن زيادة عدد الأولاد تقيد الزوج ببيته فيكون مولعا بأداء واجباته تجاه أبنائه[1].

[1] : المرجع نفسه: ص ص181.182.

ويشير « Beck » إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1- مرحلة الكمون: وهي فترة محددة وربما تكون قصيرة جدا بشكل يجعلها غير ملحوظة، والخلافات سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

2- مرحلة الاستثارة: في هذه المرحلة يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بما يحصل عليه الطرف الآخر.

3- مرحلة الاصطدام: وهي الفترة التي يحدث فيها الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه إحساسا متبادلا بالتهديد، ويكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذي ليس له دراية بالموقف.

- مرحلة انتشار النزاع: إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد حدة ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، ويكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الأخر دون محاولة الوصول إلى التسوية، وينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر، ويزداد السلوك السلبي وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر ليغطي أغلب نواحي الحياة الأخرى.
- مرحلة البحث عن حلفاء: إذا لم يستطع الزوجان حل أحد المشاكل بمفردهما يبحثان عن من يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء، وإذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة وهنا يلجأ أحد الأطراف أو كلاهما لملئ الفراغ [1] من خلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على النجاح في العمل على حساب النجاح الذي يحقق داخل الأسرة.

[1] - أحمد العموش ،حمود العليمان: مرجع سابق، ص36.

4- مرحلة إنهاء الزواج: وتحدث عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافع الرغبة في تحمل مسؤولية القرار بالانفصال، فان تبدأ إجراءات الانفصال والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية، وهنا يلجأ أحد الطرفين أو كليهما للقضاء.

ومما سبق يتضح أن مشكلة تفكك الأسرة لا تحدث بين يوم وليلة فهي ليست وليدة لحظة معينة ولكن هي نتاج مجموعة من التراكمات والنزاعات المستمرة، فالمشكلة تزداد حدتها بشكل تدريجي، ففي المراحل الأولى إذا أمكن التغلب على المشكلة ومنع تفاقمها أما إذا استمرت الخلافات وتزايدت حدتها فقد تؤدي ذلك إلى انهيار الأسرة والوصول إلى مرحلة يتم فيها إنهاء الزواج.

رابعا: أنماط التفكك الأسري

يشير تفكك الأسرة الى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، وقد صنف "وليام جود W. Goode" الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

1- إنحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال، أو الطلاق، أو الهجر، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل، وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

2- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.[1]

[1] - سناء الخولي :**الأسرة والحياة العائلية** ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،2009 ،ص ص 257-258.

3- أسرة " القوقعة الفارغة": وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم. ويفشلون في علاقاتهم معا، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

4- يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية External وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أي كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان...الخ.

5- الكوارث الداخلية التي تتسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.

6- خصوصية القانون الوضعي الخاص بالزواج: لكل مجتمع قانونا وضعيا يؤكد على أن لكل طفل أبا شرعيا يحمل اسمه ويرعاه ويمثله أمام الناس (تربطه رابطة دموية بيولوجية) وخلاف ذلك لا يكون الابن شرعيا ولا تكن الأسرة وحدة اجتماعية مكتملة، فالقانون إذن يحدد شرعية الأبوة وبها يلزم الأب التزاماته بدوره كأب ويلزم أيضا (القانون) الأم الشرعية بدورها الأمومي، أي يحدد العلاقة الدموية بين الابن والبنت والأبوين، فالمجتمع إذن يهتم بالشرعية لأنه هناك علاقات جنسية تحصل خارج حدود الزواج والمجتمع لا يعترف بالابن غير الشرعي كعقوبة يضعها على المنجبين وتقديس الرباط الزواجي بذات الوقت وفي هذه الحالة لا يكون دور الأب والأم غير الشرعي وغير الشرعية ممارسة دورها كأم أو كأب تجاه الوليد لأنه لا يجد أسرة مكتملة الأدوار تمارس فيها الأدوار الرئيسية (الأب والأم). [1]

[1] : المرجع نفسه: ص258.

7- المأوى الفارغ أو العش الزوجي الفارغ: عندما تفتقر العلاقة العاطفية بين الزوجين حيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر أو بأهميته في حياته الوجدانية أو ينظر كل منهما للآخر على أنه غريب، عندئذ تصبح خلية الأسرة فارغة في مشاعرها وواهية في روابطها العاطفية وتصبح عواطفهم غير مشبعة وتمسي عني أن التزاماتهم الأسرية (كزوج أو زوجة) شكلية فارغة من روحها إنما يبقيان مترابطين اسميا وظاهريا دون طلاق أو انفصال.

وهذا النوع من الوضع الأسري يشوبه العنف والشجار المستمر الذي يعمل على إذابة السعادة الزوجية وروح المرح بينهما وهذا يعني أن تفاعلاتهما لا تحدث إلا عند الضرورة والحاجة.

أما نقاشهما في شؤون المنزل والأسرة وميزانيتها المالية فإنها لا تحدث وإن حدثت فتنتهي بشجار وعراك وزعل، أما تفاعل الأبناء مع والديهم فإنها تحدث عند الضرورة أيضا وحسب التزاماتهم العامة، خالية من التعابير الودية والمشاعر الحارة، وإزاء الشجار والعراك المستمر بين الزوجين فإن أبنائها يفكرون بالخلاص من هذا المناخ الحاد و المشحون بالمشاكل اليومية.[1]

خامسا: عوامل وأسباب التفكك الأسري

لعل من أهم عوامل اضطراب العلاقات الأسرية أو التفكك الأسري ما يلي:

- العوامل الاقتصادية: يعتبر العامل الاقتصادي مسؤولا عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤولياته إلى إدمان الخمر والمخدرات أو الالتجاء إلى مزاولة أعمال لا يقرها لقانون مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان،

كما يؤدي انخفاض المستوى الاقتصادي عادة إلى انخفاض القيم داخل الأسرة .[2]

[1] : معين خليل العمر : **التفكك الإجتماعي**، دار الشروق، عمان، 2005، ص ص217-220.

[2] :نادية حسين أبو سكينة ،منال عبد الرحمان خضر :**العلاقات والمشكلات الأسرية**،دار الفكر ،2011،ص 193 .

وبالتالي يشعر الطفل بعدم الارتباط بالقيم فيسهل استهوائه إلى الانحراف، كما يؤدي أيضا إلى عدم وجود الولاء عند الطفل نحو أسرته لعجزها عن إشباع حاجاته المادية مما يؤدي إلى تمرده على السلطة الوالدية، ويمهد ذلك لانحرافه.

- **العوامل الاجتماعية والأخلاقية:** وتتمركز حول الأساليب الاجتماعية والعلاقات والأنماط والقيم والمعتقدات والمحاور التربوية كافة التي يمكن توجيهها ومن أهمها: اختلاف أوجه النظر في عملية التنشئة الاجتماعية لصغار، وصراع الأدوار بين الزوجين وزيادة الضغوط النفسية لأحد الزوجين، والانحرافات الخلقية والخيانة الزوجية لأحدهما وأثره على النسق الأسري كله، وكذلك عدم وضوح الضوابط الأخلاقية والاجتماعية.

كما أن العوامل الاجتماعية والأخلاقية تعني سوء أخلاق الوالدين، والانغماس في الشهوات والانحراف وراء الرذيلة وانحطاط القيم الأخلاقية داخل محيط الأسرة، وان تستحسن الرذيلة وتقوم مقام الفضيلة، ويكون انعدام المروءة والشرف أمرا عاديا، وعندئذ يقلد الطفل هذه الأنماط السلوكية الناشئة معتقدا أنها الأفضل والأجود ولا بديل عنها، ويتذوق طعم الانحراف باستمرار، ويتقمص شخصية والديه المنحرفة، وتتحطم لديه القيم الفضلى منذ الصغر، فجنوح الأحداث يرتبط ارتباطا وثيقا بانحراف الوالدين وعليه فان العلاج يبدأ بالآباء والأمهات أولا ثم الأبناء.

- **عوامل عاطفية ونفسية:** تتمثل في فتور العلاقة العاطفية بين الزوجين وهذا من أخطر أنواع التفكك الزواجي ثم الأسري، كذلك عدم الشعور بالأمان والطمأنينة بجانب الطرف الآخر. [1]

[1] : محمد سند العكايلة :مرجع سابق ص-ص192،193.

- عوامل عقلية: إن مستوى التفكير واختلافه بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الآخر فإذا كانت توقعات مختلفة ومتباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة وخطيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف. [1]
- عوامل ثقافية: إن انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي والقيمي إلي داخل الأسرة يؤدي إلى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها تكون سببا في كثير المشكلات الأسرية.

وكذلك عندما ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافية متباينة ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية، فان هذا التباين والاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات والتوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات والاتجاهات، ويعتبر الطلاق من أهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات دون استثناء.

- الطلاق: وقد ينشأ الطلاق نتيجة الخلافات المستمرة، والبغضاء، وعدم الانسجام في الحياة، مما يجعل أحد الزوجين أو كلاهما لا يطيق الآخر ولا يتصوره وهذا يعني تفسخ العلاقة الزوجية، واستمرار الكراهية بينهما مما يعرض شخصية الحدث للاهتزاز والاضطراب والاختلال، وذلك عندما يجد نفسه في خضم عالم مليء بالسخط ومشحون بالحقد والكراهية، ومحروم في نفس الوقت من العاطفة والرعاية والتوجيه. وبالتالي يكون عرضة للاضطرابات النفسية، وقد يقوده ذلك إلى الجنوح أو الانحراف وإذا ما حصل الطلق فسوف تحل امرأة أخرى محل الزوجة السابقة، وتبعا لذلك ستختلف معاملة الطفل اختلافا جوهريا وينصرف اهتمام الزوجة الجيدة للاهتمام بنفسها وبأطفالها على حساب أطفال الزوجة السابقة، وهذا من شأنه أن يدفع أطفال الزوجة السابقة بطريقة أو بأخرى للخروج من المنزل. [2]

[1] : المرجع نفسه، ص193.
[2] : نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمان خضر، مرجع سابق، ص ص195،194.

- اختيار شريكة الحياة: ويقصد بذلك طريقة اختيار الزوجة، فالاختيار قد يكون برضا الوالدين عن الزوجة أو الزوج أو بدونه، لكن المهم في بداية الأمر هو رضا الزوجة والزوج، لأنهما يعتبران القطبين الرئيسين في عملية الزواج.

إن الوضوح والصراحة في عملية الزواج أمران مطلوبان من الطرفين، ذلك أن الزواج الذي لا يبنى على الصراحة والتفاهم والمحبة منذ البداية هو زواج محكوم عليه بالفشل وتترتب عليه الخصومات الدائمة، والمشاحنات، والخلافات المستمرة.

ولا شك أن اختيار الزوجة الصالحة هو أمر يهم الشباب، ويهم والديه، لذا يجب أن يتم اختيار شريكة الحياة وفق معايير سليمة من حيث سمعتها الاجتماعية و الأخلاقية وجمالها ومهاراتها في إدارة شؤون المنزل والأسرة.

عني ديننا الحنيف بالأسرة عناية فائقة، وإذا أرادت الأسر أن تعيش حياة كريمة وتتحقق غايتها الأسمى، فمن واجبها أن تعيش في نور القرآن وهدي السنة النبوية الشريفة وعدل الإسلام. ذلك أن الالتزام بالأسس الشرعية للزواج وبأحكام الدين الحنيف يكفل للأسرة استقرارها وأمنها ونيلها العيش الكريم والسعادة والرفاهية.

غير أن الأسرة المسلمة في عالمنا المعاصر تعرضت إلى تحديات ومشكلات غير مسبوقة. وقد وجدت نفسها في وضع يكاد يكون مربكا، لمسه المربون وشكي منه الأزواج.

وترجع مظاهر التفكك الأسري إلى أسباب وعوامل متعددة ومتشابكة ومتداخلة يصعب حصرها، فثمة عوامل دينية واقتصادية واجتماعية ونفسية وسياسية وقيمية وفكرية واستعمارية وغيرها، تهيئ أسباب التفكك الأسري وقد تؤدي إليه ومن أبرز أسباب التفكك الأسري[1] نجد:

[1] : محمد سند العكايلة : مرجع سابق، ص ص 192-193

1- عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج

لا بد أن يبنى الزواج على أسس شرعية حتى يكون بناؤه صلبا، ينعم في ظله الزوجان والسعادة، ويكون من ثماره الذرية الصالحة، ومن هذه الأسس الشرعية ما يتعلق باختيار الزوجة واختيار الزوج الصالح والرضا ألزواجي، ومما لا شك فيه أن حسن الاختيار له دور حاسم في مستقبل الحياة الزوجية واستقرارها وأمن الأسرة وسلامة النسل. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم".

غير أن الممارسات الواقعية تشير إلى أن اختيار الزوجة لا يبني في أغلب الأحوال، على الأسس الشرعية من حيث اعتماد معيار الدين أساسا في الاختيار، بل تحول هدم معظم المقبلين على الزواج على المعايير الأخرى كجمال المرأة والمكاسب المادية أو الاجتماعية التي سيحققها الزواج والمصاهرة.

وغدا الزواج مشروعا ماديا دون الغاية الأسمى وهي تكوين الذرية الصالحة والتحصين من المفاسدة.

وتتفاوت الآثار السلبية الناتجة عن سوء الاختيار وعدم الرضا الزواجي تبعا للفروق القيمة والعمرية والثقافية بين الزوجين والانتماء الطبقي الاجتماعي لهما، مما قد يولد الشعور بالظلم لدى الزوجة وسوء معاملة الزوج لها، كما أشكال العنف الجسدي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي الذي قد ينتهي بالطلاق في معظم الأحيان.

2- المشكلات الأسرية:

قد تخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين وإلى السلوكيات الشاذة والتعاسة الزوجية، مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة، ويصدر النزاع والشجار عن زواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية، نظرا إلى عدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما[1]

[1] : إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص68.

مما يؤدي إلى شعور الزوجين بخيبة الأمل والإحباط والفشل والغضب والنزاع والشجار، وبعد النزاع والشجار المتكرر بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري ولا شك أن حالات النزاع والخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصماتها على شخصياتهم.

فنجدهم يهربون من جو الأسرة المضطربة المشحونة بالخوف والقلق والصراع، وعدم الاستقرار، باحثين عن بديل وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه، وفي أغلب الأحوال يكون هذا البديل هم رفاق السوء الذين يعلمونهم العادات السيئة وأ السلوكيات المنحرفة. فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرهم ومجتمعهم، كما أن تكرار النزاع بين الوالدين على مرأى من الأبناء ينعكس على نموهم النفسي، وقد يكون سببا في حالات التمرد والعصيان على الوالدين، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث شرخ بين الآباء والأبناء وشيوع الفوضى داخل الأسرة الواحدة، قد تنتهي بتفرق شمل الأسرة وتشرد الأبناء وضياعهم.

وتشير الدراسات إلى أن أبناء الأسر المفككة الذي يعيشون في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط كانوا أقل ثقة بأنفسهم وأكثر قلقا وتوترا، وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين. هذا ومن الجدير بالذكر أن الخلافات الزوجية قد تؤدي إلى الخلافات بين الأخوة وأن الخلافات بين الإخوة قد تفض إلى خلافات بين الزوجين، وقد تضطرب العلاقات بين الأخوة، فتصبح الأسرة مفككة غير متماسكة. ويعد الإدمان على المخدرات أو الكحول مشكلة تهز بناء الأسرة بأكملها ولا يقتصر أثرها على المدمن فحسب، فكما هو معلوم فإن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة وأعباء العمل جراء تدهوره صحيا واجتماعيا واقتصاديا،فيفقد العمل والأسرة والأصدقاء والصحة،ويصبح عبئا على الأسرة وعامل هدم لبنائها. [1]

[1] : المرجع نفسه: ص69.

فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لإبنائهم

الأبناء هم زينة الحياة الدنيا وأنس الوالدين في حياتهم، بهم تحلو الأيام، عليهم تتعلق الآمال ويضاعف الثواب، ويتوقف ذلك على التنشئة الاجتماعية السليمة التي تجعلهم عناصر خير ومصدر سعادة، أما إذا لم يحظ الأبناء بالرعاية الوالدين والتوجيه السليم فسوف يصبحون عوامل هدم للأسرة وعلى الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهم اتجاه أبنائهم فالرجل والمرأة مسئولان عن تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة وإنشاء شخصياتهم. والأسرة عموما تمثل أول مجموعة مرجعية ينتمي أليها الطفل ويقتدي بها.

3- الفقر والبطالة

لقد أوجب الإسلام على الزوج النفقة على أسرته بما يكفل لأفرادها الحياة الكريمة ويؤمن احتياجاتهم الأساسية من طعام وشراب ومسكن وغيرهما مما يقضي به الشرع لقوله سبحانه وتعالى " وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف، لا تكلف نفس إلا وسعها." البقرة (233).

ويعد الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات مسئولان عن الأزمات الأسرية إذ يؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول والمخدرات هروبا من مواجهة المسؤولية.

وقد يؤدي الفقر إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول أو العمل في سن مبكرة في أماكن خطرة كالبيع بين السيارات، هذا فضلا عن حرمانهم من فرصة التعليم.

ولعل من أبرز المظاهر السلبية للفقر والبطالة وعجز الأب عن الإنفاق على الأسرة تدني مكانة الأب وضعف سيطرته على زوجته وبالتالي فقدان السيطرة على أفراد الأسرة عموما. [1]

[1] : المرجع نفسه:ص ص73-77.

ويصبح عجز الزوج عن الإنفاق سببا في أشكال التوتر داخل الأسرة وتحمل الزوجة زوجها مسؤولية فشله في المساهمة في الإنفاق على الأسرة وينعكس ذلك بصورة مباشرة على عدم الاستقرار الزواجي الذي قد ينتهي بالطلاق.

4- عمل المرأة

يعد عمل المرأة من المشكلات الأساسية التي تهدد استقرار الأسرة المسلمة لأن في ذلك إقصاء لها عن أدوارها الأساسية وهي الأمومة والزوجية. فهي مسؤولة عن بناء الأسرة المسلمة و تنشئة الأجيال الصالحة وبعملها خارج بيتها تفسد علاقتها بأبنائها، فهي تغيب عن البيت فترة طويلة، وعندما تعود إلى البيت تكون مجهدة متعبة وبحاجة إلى الراحة. وبهذا يفقد الأبناء الدفء والعطف والراحة.

ولا شك أن عمل المرأة خارج المنزل يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي، فمن العسير أن تتمكن من القيام بمسؤولياتها الطبيعية كأم لأبنائها وفي الوقت ذاته تؤدي إلى عملها في الخارج.

5- الخيانة الزوجية

يعد وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار الزواجي والسعادة الأسرية وبالمقابل فإن الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهياره وبالتالي إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق. [1]

[1] : المرجع نفسه،ص ص79-78.

وتعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية للزوجين، فالأصل هو الوفاء الزواجي، مصداقا لقوله تعالى: "والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين." (المؤمنون: 5-6).

ولقوله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء، المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها طاعته، وإذا غاب عنها حفظته."[1] وتشير الآية الكريمة إلى الحقوق المشتركة للزوجين من إخلاص ووفاء وعمق المودة والسكن بينهما، كما يشير الحديث الشريف على أن على الزوجة أن تحفظ عرض زوجها بحفظ عرضها وزوجها.

وقد ترتبط الخيانة الزوجية أحيانا بفقدان الإشباع الزواجي، فالزوج هو البيئة الشرعية لكسر الشهوة.

ومن الأسباب أيضا:

- فقدان أحد الأبوين أو كلاهما مما يسبب في نشوء أسرة قاصرة في معناها المتكامل.
- الفوارق الشاسعة في الطبيعة البيئية ومراحل التعليم والجوانب الثقافية والأثر الواضح في التأثير بين الزوجين مما يؤثر سلبا على كيان الأسرة مهددا لها بالانهيار.

سادسا: أثر التفكك الأسري على الطفل

1- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع. في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أمه وأبيه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم، وقد يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر.[2]

[1] : حديث شريف.

[2] :إبراهيم جابر السيد:مرجع سابق ، ص 192.

2-يتحكم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

3- يتحمل الطفل كالآباء دائما عبئ التفكير في مشكلة الانفصال.

4- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.

5-يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه –من قبل الوالدين- في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر. [1]

فمشكلة الزواج الفاشل تزداد خطورة وجدية بعد إنجاب الأطفال يعتبرون في نظر الزوجة نقطة تحكم رباط يطوق عنق الرجل، وتصر على رأيها في إثارة الخلافات وتوليدها من جديد، وهذا من شأنه أن يغرس القلق والعقد النفسية والاضطرابات في نفسية الحدث، ويحرمه من دفء العاطفة التي هو بأمس الحاجة إليها من الوالدين، وإن الخلافات الزوجية قد تحدث أما بسبب سوء التخطيط لهذا الزواج، أو عدم التوفيق والنجاح في اختيار الزوجة، أو الاختلافات الواضحة بين الزوج والزوجة في المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي أو العاطفي أو كثرة تغيب أحدهما عن المنزل بطريقة متعددة، أو بسبب الهجر نتيجة الكراهية لبعضهما البعض، أو بسبب فساد أخلاق أحدهما، والانحراف وراء الملذات والشهوات.[2]

[1] : المرجع نفسه:ص ص 85.82.

[2] : المرجع نفسه: ص193.

سابعا: معالجة التفكك الأسري

هناك مجموعة من العوامل تساعدنا على تجنب التفكك الأسري منها:

1- توعية الأسرة بأهمية الدور الذي تقوم به عن طريق الإعلام الرسمي، خاصة التليفزيون والراديو.

2- تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في تقديم الخدمات الضرورية للأسرة المحتاجة.

3- إجراء الدراسات والبحوث الميدانية للأسرة التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام.

4- المساعدة في فهم مشكلات الأطفال.

5- تقديم الخدمات الترفيهية لأسرة المحرومة.

6- مساعدة الأزواج على التغلب على المشكلات الزوجية المختلفة.

7- مساعدة المعاقين من أفراد الأسر.

8- تقديم خدمات صحية في حالة مرض أحد أفراد الأسر المحتاجة.

يجب تقويم الأفراد أولا ابتداء من الوالدين وانتهاء بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشء الذي يحتم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموسة لإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حل بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه. ولا بأس من تكرار تلك المراجعات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ماله وما عليه، والتخلي عن المكابرة وإلقاء اللوم على الطرف الآخر من قبل الأبوين، فهذا يعتبر إخلاء مسؤوله بطريقة غير مباشرة.. وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال، من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كادت تهدم آخر لبنة لها، وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك[1].

[1] : أحمد العموش، حمود العليمان: مرجع سابق، ص183.

فيجدر بالشباب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ويبدي لهم أنه عضو فعال فيها ومسؤول عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا، وأن تشارك والدتها المسؤولية كونها أم المستقبل... قبل أي شيء لا ننسى أن التقرب من الله له أثره اللامنتهي في بث الخير على تلك الأسرة، والإصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسر.[1]

[1] : إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق،ص ص95-96.

الفصل الثالث

مدخل إلى الانحراف

الفصل الثالث:مدخل إلى الإنحراف

أولا:مفهوم الإنحراف

ثانيا:حالات التعرض الإنحراف

ثالثا:خصائص الإنحراف

رابعا:أنواع الإنحراف

خامسا:أشكال الإنحراف

سادسا:أهم مظاهر الإنحراف

أولا: مفهوم الانحراف

- **لغة:** هو الميل والعدول والمعالجة.[1]

الانحراف هو الخروج البين عن الطريق السري أو المعتاد.[2]

- **اصطلاحا:** يستخدم مصطلح الانحراف كسمة لازمة لبعض أنواع السلوك أو لبعض الأشخاص مثل المجرم والجانح والشاذ جنسيا، وكان ذلك هو الاعتقاد السائد في الكتابات الأولى لمنظري الأمراض الاجتماعية ولا يزال هذا الاعتقاد يحتل مكانة معهم في بعض علم الإجرام.[3]
- **التعريف الاجتماعي للانحراف:** هو انتهاء القواعد الاجتماعية وعدم التقيد بالمعايير التي يحددها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.[4]
- **التعريف النفسي للانحراف:** تعتمد الدراسات النفسية في تعريفها للانحراف على شخصية الفرد وتكوينه النفسي فتحاول بذلك كشف الأسباب التي دفعت بالفرد إلى السلوك المنحرف.

ومن بين التعاريف النفسية نذكر: يعرفه العالم النفساني (Cyril Burt) بأنه حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولات مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله منحرف أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي.[5]

- التعريف القانوني للانحراف: هو فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي.[1]

---

[1] : أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، د.ط، بيروت، لبنان، ص60.

[2] : ابن منظور أبي الفضل جمال الدين مكرم: **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، انتاج المستقبل للنشر الالكتروني، د.ط، بيروت، 1995، ص43.

[3] : طلعت ابراهيم لطفي: **دراسات في علم الاجرام الجنائي**، دار غريب للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص35.

[4] : رشيد حميد زغيير، يوسف محمد صالح: **الانحراف الصحة النفسية**، دار الثقافة، ط1، عمان، 2010، ص15.

[5] : محمد عبد القادر قواسمية: **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1992، ص63.

ثانيا: حالات التعريف بالانحراف

يحدد القانون الحالات التي يعتبر الطفل فيها معرضة للانحراف على النحو التالي:

1- إذا وجد متسولا، وبعض من أعمال التسول عرض سلع أو خدمات تافهة والقيام بألعاب، غير ذلك مما لا يصلح مولدا جديدا للعيش.

2- إذا قام بأعمال تتصل بالدعارة او الفسق أو الفساد الأخلاقي أو القمار أو المخدرات أو نحوهما أو بخدمة من يقوم بها.

3- إذا خالط المعرضين للانحراف أو المشتبه به أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة.

4- إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أو التدريب.

5- إذا كان سيء السلوك ومارقا من سلطة أبيه أو من سلطة أمه في حالة وفاة أبيه أو غياب أو عدم أهليته ولا يجوز في هذه الحالة أي إجراء قبل الطفل ولو كان من الإجراءات الاستدلال، إلا بناءا على إذن من أبيه أو وليه أو وصيه أو أمه بحسب الأحوال.

6- إذا لم يكن له وسيلة مشروعة للتعايش، ولا عائل مؤتمن.[2]

ثالثا: خصائص الانحراف

نتناول من الخصائص المميزة للانحراف حسبما حددها الباحثون ومن هذه الخصائص مايلي:

1- إن الإنحراف مشكلة متزايدة وتشكل نسبة كبيرة من بعض الجرائم خاصة جرائم السرقة.

2- إن الانحراف نمط ذكوري حيث يفوت دائما عدد الذكور من الأحداث المنحرفين عدد الإناث.

3- أنها ظاهرة حضرية أكثر منها ريفية.

---

[1] : محمد علي بن ضيف: **أثر الطلاق على انحراف الأحداث**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير جلال بدر، الرياض، 1989، ص46.

[2]: عبد الرحمان محمد العسوي: **جرائم الصغار**، دار الفكر الجامعي، ط1، الاسكندرية، 2006، ص ص55.54.

4-أنها لها علاقة بالمناطق المختلفة التي تتميز بالمباني المتهدمة والضيقة والتفكك الأسري.[1]

5- إن الانحراف قد يكون انحرافا فرديا أو اجتماعيا، وانحراف الفرد هو انحراف يرتكب فيه الحدث بمفرده الجريمة أو الفعل الانحرافي أما الانحراف الجماعي أو الصورة الجماعية للانحراف هو انحراف يرتكب فيه الحدث الجريمة بواسطة الجماعة.[2]

رابعا: أنواع الانحراف

1- انحراف الظروف أو المرفق: وتتمثل في الانحرافات وليدة البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي نشأ فيها الحدث.

2- الانحرافات العرضية: أي الانحرافات التي تعد عرضا للانفعالات النفسية وفيها تكون الأفعال الخاطئة وليدة التربية الخاطئة.

و تقسيم المجمع عليه في المجتمعات الحديثة في فرز الانحراف كما يلي:

1- الانحراف العرضي: وهو الذي يشمل أكثر الأصناف الانحرافية تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بحياة انحرافي ظاهرة فهو شخص سوي متوافق مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع إلا أن قدراته تضعف إزاء بعض الضغوط الشديدة الطارئة أحيانا في فترة ما من حداثته بحيث يرتكب أفعالا إجرامية. [3]

---

[1] : عثمان بن ناصر بن محمد السعيد: **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقتها بأنماط الانحراف بين الأحداث**، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، 2014، ص ص37-39.

[2] :المرجع نفسه : ص39.

[3] : عدلي السمري وآخرون: **علم اجتماع الجريمة والانحراف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، ص112.

2- الانحراف المحترف: أي أنه يرتكب الفعل بهدف تحقيقه هدف مادي معين للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة الأولى وبصورة مباشرة فالرغبة هي الباعث الأساسي الذي يقف وراء المنحرف المعترف.

3- الانحراف المنظم: هو الذي يقوم به على قاعدة جماعية أي من خلال تنسيق عامل جماعي ويرى بعض العلماء أن التنظيم الانحرافي وليد صراعات اجتماعية وحصيلة توترات نفسية حادة يعاني منها الأحداث. [1]

4- الانحراف الجماعي: هو ذلك التجمع البشري العضوي الذي لا يرتبط بتنظيم دائم ولا يتبلور حول أهداف محددة بل هو حصيلة عدوى انفعالية تسري بين مجموعة من الأفراد فتسوقهم في اتجاه واحد ينتهي إثره أو قد يدوم، لأن الانحراف في ذاته هو ظاهرة نفسية تتضمن وحدة في المشاعر ووحدة في السلوك. [2]

خامسا: مصادر الإنحراف

1- **نمط التفاعل الاجتماعي:** لقد قام بارسونز بتحليل مضامين مشكلة التوافق هذه من خلال إشارته الى ثلاث قضايا وهي:

أولا: أن توقعات الأنا في نسق التفاعل تمثل جزءا الحس الخاص بالحاجات التي تمارس ضغطها عليه بغرض الاشباع.

ثانيا: أن هذه التوقعات تعتبر منظمة حيث تنطوي على صلة بالآخر كموضوع مستهدف.

[1] : معن خليل العمر: **علم إجتماع الإنحراف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص ص 103-104.

[2] : معن خليل العمر، المرجع السابق، ص104.

ثالثا: أن نموذج القيمة الذي يحكم العلاقة تصبح مستداجة إلى درجة التعدي على حدوده يمثل إحباطا مباشرا لبعض ميول الحاجة عند الأنا وبقدر ما تكون مشكلة التوافق خطيرة وذات أهمية لديه كان يمس السلوك المدمر الذي قام به لأثر بعض المجالات الإستراتيجية لنفس التوجيه عند الأنا بقدر ما يندفع الأنا لكي يعيد بناء توجيهه الخاص في جانب أو أكثر من هذه الجوانب الثلاث.

2-**الانحراف والضبط الاجتماعي:** اعتبرت نظرية الضبط الاجتماعي لوجه الآخر لنظرية مصادر الاتجاهات الانحرافية فهي عبارة عن تحليل لتلك العمليات التي توجد في النسق الاجتماعي وتميل إلى التصدي لهذه الاتجاهات وتحليل الظروف التي تعمل في ظلها مثل هذه العمليات كما أن نظرية الضبط الاجتماعي تشبه نظرية الانحراف من حيث أنها لا بد وأن تكون منسوبة إلى حالة معينة لتوازن التسق أو النسق الفرعي فكان التوازن الثابت لعملية التفاعل هو الذي يمثل النقطة المرجعية الأساسية في تحليل الضبط الاجتماعي علما بأن حالة التوازن الثابت هي نقطة مرجعية نظرية فقط، أو أنها أساس للتحليل حيث لا يمكن أن نعثر في الواقع الامبريقي على نسق اجتماعي يتميز بأنه في حالة من التوازن العام أو التكامل المطلق وقد انصب اهتمام هذه النظرية حول جانب واحد من التفاعل وهو إحباط نماذج الاتجاهات الإنحرافية.[1]

[1] : غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر: **علم اجتماع السلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2005، ص94.

سادسا: أشكال الإنحراف

إن سلوك الانحراف مسألة نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر فما يعد سلوك جانح في المجتمع قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر هذا تحدده معايير المجتمع وثقافته وهناك مجموعة من السلوكيات التي تعد من الأنماط الانحرافية وهي كالآتي:

القتل: إزهاق روح حي دون أي سبب قانوني.

النشل: أخذ مال الغير دون رضاه متعمدا في ذلك، وفي معظم الأحيان على الدقة والمهارة.

السكر: تعاطي المشروبات الكحولية وتناول العقاقير المخدرة لدرجة فقدان الوعي أو الإدراك.

السرقة: أخذ مال غير المنقول دون رضاه.

الزنا: الاتصال الجنسي بين الذكر والأنثى بغير طريق الزواج المقبول شرعا.

الحمل سفاحا: حمل المرأة أو البنت بصورة غير شرعية.

التشرد: هو حالة خطيرة تقتضي تدبيرا وقائيا وتهذيبيا ترجع أسبابه إلى أخطاء يرتكبها مثل: إهمال الرعاية للحدث وعدم إمداده بوسائل الحياة كالمسكن أو الطعام أو عدم وجود من يقوم برعايته.[1]

[1] : نادية هايل عبد الله العمر: **التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن**، دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي، قسم الارشاد والتربية الخاصة، اشراف الدكتور شاكر عقلة الحامد، جامعة مؤتة، 2007، ص ص23-24.

سابعا: أهم مظاهر الإنحراف عند الأطفال

أهم مظاهر الانحراف عند الأطفال والتي تكون غالبا ناتجة عن التفكك الأسري هي:

الهروب: يعتبر الهروب المثال الأول للانحراف وترجع التعريفات الكلاسيكية الهروب إلى الطابع العيادي أو إلى الفرضيات الكامنة أو إلى مظاهره الاجتماعية الشاذة أو غير المتكيف، فقد يدل مغادرة المنزل العائلي على قلق وضيق الشخص في عائلته سببه إما الاضطرابات العاطفية وإما الظروف العائلية السلبية ويعرف العلماء الهروب على أنه "وضعية مرضية للنشاط مع انتقال غير عادي تحت تأثير الاضطرابات النفسية."

وقد يكون الهروب كفعل الخضوع إلى حاجة الهروب والتي من المستحيل مقاومتها ويكون هذا الفعل دون هدف ومفاجئ وغير معقول ومحدد الزمان حيث يترك الشخص منزله أو مكان حياته الخاصة (المنزل، المدرسة) ، ويهمل بذلك محيطه والتزاماته الاجتماعية.[1]

[1]:المرجع نفسه:ص50.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا:مجالات الدراسة

1-المجال الجغرافي.

2-المجال الزمني.

3-المجال البشري.

ثانيا:المعاينة

1-نوع العينة.

2-طريقة إختيار العينة.

3- نتائج الدراسة العامة.

ثالثا:منهج الدراسة

رابعا:أدوات جمع البيانات.

أولا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني للدراسة:

ويتمثل في: متوسطة بوعكاز معمر، تقع متوسطة بوعكاز معمر بحي الملعب بلدية بكارية ولاية تبسة، افتتحت المتوسطة أبوابها في تضم موظفين وإداريين و(45) أستاذ موزعين حسب التخصصات التالية: (04) أستاذة رياضيات، و(07) أساتذة علوم، و(04) أساتذة فيزياء، و(06) أساتذة لغة عربية، و(05) أساتذة علوم إسلامية، و(04) أساتذة لغة فرنسية، و(07) أساتذة لغة أنجليزية، و(04) أساتذة تاريخ. وتضم 840 تلميذ.

2-المجال الزماني للدراسة:

والمقصود به الفترة الزمنية التي يقضيها الباحث في إعداد الجانب الميداني للدراسة. تم البدء في الجانب النظري وإعداده في أوائل شهر جانفي 2018 إلى غاية أواخر شهر مارس 2018، أما فيما يخص الجانب التطبيقي الميداني فقد تم الشروع غيه ابتداء من شهر أفريل 2018 حيث قمت بالنزول إلى المؤسسة ميدان الدراسة بغية إلقاء نظرة استطلاعية من أجل طلب تسهيلات للدخول إلى المتوسطة حيث دامت فترة التربص شهر.

3-المجال البشري للدراسة:

إن الدراسة الميدانية كانت تشمل متوسطة بوعكاز معمر.

متوسطة بوعكاز معمر وتضم عدد كبير من المتمدرسين موزعين على مختلف السنوات:

السنة الأولى: 297 منهم 169 ذكور و 128 إناث

السنة الثانية: 251 منهم 77 ذكور و 74 إناث

السنة الثالثة: 177 منهم 94 ذكور و 83 إناث

السنة الرابعة: 217 منهم 100 ذكور و 177 إناث

موضوع الدراسة يهدف إلى الكشف عن تأثير التفكك الأسري على الأبناء ومن أجل الحصول على نتائج أكثر دقة ووضوح، تم اختيار تلاميذ متوسطة بوعكاز معمر كعينة للبحث باعتبارها الفئة الأكثر عرضة للانحراف عند حدوث التفكك الأسري لأنها مرحلة بداية المراهقة بالنسبة لهم، وهي مرحلة حساسة تتأثر بما يحيط بهم والأبناء في هذه المرحلة يحتاجون لمعاملة خاصة.

ثانيا: المعاينة

بالنسبة لتصميم العينة، فيمكننا أن نقول بأن معظم البحوث تهتم بالمعاينة، ولا بد من اتخاذ قرارات خاصة بالعينة عند مرحلة اختيار المشكلة واقتراحاتها، وعند مرحلة التطبيق الفعلي بالنسبة لتجميع البيانات وتحليلها، وإذا كانت العينة ممثلة للمجتمع، ولا بد للقارئ الباحث أن يرجع الى الكتب التخصصية في الإحصاء للتعرف على أنواع العينات وحجمها وطريقة اختيارها.

1-**العينة:** تعتبر العينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسات، يختارها الباحث لإجراء دراسة وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[1]

وحسب طبيعة موضوع الدراسة استخدمت العينة الطبقة وهي نوع من العينات تستعمل في الحالات التي يكون معروفا فيها أن في المجتمع اختلافات منتظمة، وفي هذا النوع من العينات يضع الباحث شروطا معينة لإختيار أفراد العينة بحيث تمثل العينة جميع فئات المجتمع المدروس، وبنفس نسبة وجودها، وبعد تقسيم المجتمع الى فئات مختلفة، يعتمد الباحث الطريقة المتبعة.[2]

[1] : كرو الغراوي، رحيم يونس: **مقدمة في منهج البحث العلمي**،ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، ص 161.
[2] : دويدري رجاء وحيد: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دط، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، 2000، ص311.

2- **طريقة اختيار العينة:** لقد قمت باختيار عينة للبحث تنوب في مميزاتها وخصائصها عن مجتمع البحث نظرا لعدم التمكن بالمسح الشامل لمجتمع البحث الكلي الذي يظم مجموعة من الطبقات، وهي طبقة تلاميذ السنة أولى متوسط ، (297) وتلاميذ ثانية متوسط (151)، وتلاميذ سنة ثالثة متوسط (177) و تلاميذ رابعة متوسط (217).

وانطلاقا من هذه المعطيات الميدانية ونظرا لكبر حجم المجتمع الدراسة الذي يبلغ 840 تلميذ وقت إجراء البحث الميداني وصعوبة التعامل مع كل التلاميذ وتم اختيار هذا النوع من العينات عبر عدة خطوات هي:

- تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات صغيرة غير متداخلة.
- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة ليما يتناسب مع عددها الكلي.
- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.

ولقد تم سحب عينة تقدر بـ 10 % من مجتمع البحث الذي يقدر ب 840 تلميذ وحدد عينة الدراسة ب 84 تلميذ تم إيجادها كالآتي:

840 ← % 100

X ← % 10

X=(840*10)/100 = 84 تلميذ

وتم تحديد حجم العينة حسب نسبة التمثيل في كل طبقة وتحصلنا على مايلي:

تلاميذ مرحلة أولى متوسط: 30= (297*84)/840

تلاميذ مرحلة ثانية متوسط: 15= (151*84)/840

تلاميذ مرحلة ثالثة متوسط: 17= (177*84)/840

تلاميذ مرحلة رابعة متوسط: 22= (217*84)/840

ثالثا: منهج الدراسة

لكي يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية موضوعية لا بد من منهج يتبعه وذلك تبعا لطبيعة موضوع الدراسة لان تحديد المنهج المناسب من طرف الباحث أمر ضروري ويرى في المنهج:" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية موضوعية تمكنه من الإجابة على الأسئلة التي أثارها الباحث لذلك يختار المنهج الملائم الذي يمكنه من بلوغ أهداف البحث.[1]

وانطلاقا من طبيعة الموضوع وجب الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لدراسة مثل هذه الظواهر وعليه الهدف من استعماله هو وصف موضوع الدراسة وتسليط الضوء أكثر على جوانبها.

بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وكذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وتجدر الاشارة هنا الى المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى الى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي الى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة.

يضاف الى ذلك أن هذا المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة وعلى استمارات الإستبانة وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها.

[1] : خالد حامد: **منهج البحث العلمي**، دار الريحان، الجزائر، 2005، ص 119.

رابعا: أدوات جمع البيانات

إن طبيعة مشكلة الدراسة وفروضها تفرض على كل باحث اختيار أداة أو أدوات معينة تساعده في بحثه وفي ضوء متطلبات الدراسة من الناحية الميدانية وأهمية الحصول على البيانات اللازمة قمت بالاعتماد على دراستي الحالية على: الاستمارة.

- الاستمارة (الاستبانة) Questionnaire: وهي عبارة عن جملة من الأسئلة مصاغة بطريقة منهجية منظمة وممحورة بصيغة تترجم أهداف البحث، وتمثل النتائج المترتبة عن هذه الأسئلة حل لمشكلة البحث.[1]
- الاستمارة: هي عبارة عن وعاء يضم مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على معلومات تدور حول الموضوع أو موقف أو مشكلة معينة.[2]

وقد تم بناء الاستمارة وعرضها على المشرف وثلاثة أساتذة محكمين ليتم تعديلها وفق الملاحظات التي وجهت من طرفهم حيث وصل عدد الأسئلة إلى(22) سؤالا.

وتتضمن 3 محاور:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية(الأولية).

المحور الثاني: لغياب أحد الوالدين أو كليهما دور في انحراف التلميذ.

المحور الثالث: الوضع الاقتصادي وأثره على انحراف التلميذ.

[1] : سلطان بلغيث: **اضاءات منهجية في العلوم الإنسانية**، ط1،دار ابن طفيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص162 .
[2] : عبد العزيز بوودن: **منهجية وتقنيات البحث في علم اجتماع الحضري**، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، ص 129.

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة

الفصل الخامس:عرض وتحليل بيانات الدراسة

أولا:عرض البيانات وتحليلها.

1-عرض وتحليل بيانات الأولية.

2-عرض وتحليل بيانات المحور الثاني.

3-عرض وتحليل بيانات المحور الثالث.

ثانيا:مناقشة نتائج الدراسة

1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

2-نتائج الدراسة العامة.

ثالثا:التوصيات والإقتراحات.

أولا: عرض البيانات وتحليلها

1- عرض وتحليل البيانات الأولية (خصائص العينة)

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
إحتمالات	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكر	11	%46,66	5	%33,33	05	%29,42	10	%45,45	34	%40,48
أنثى	16	%53,34	10	%66,64	12	%70,58	12	%54,55	50	%59,52
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

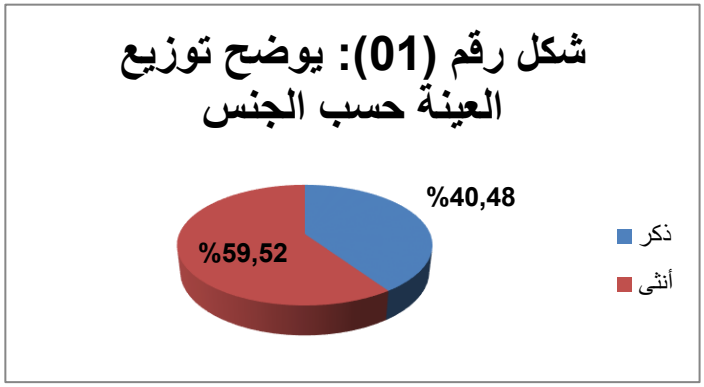

من خلال الجدول رقم (01) والذي يوضح توزيع العينة حسب الجنس يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 59,52 % هم اناث وتدعمها النسبة 70,58 % من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط، بينما نجد النسبة 40,48 % هي من فئة الذكور وتدعمها النسبة 46,66 % من تلاميذ مرحلة الأولى متوسط، ومن خلال الجدول يمكن القول بأن فئة الاناث متفاوتة على فئة الذكور وهذا راجع الى أن فئة الاناث تحبذ تلقي العلوم بصفة عامة أكثر من فئة الذكور التي تحبذ الأعمال الحرة.

جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1 متوسط	05	%16,68	03	%20	02	%11,76	04	%18,18	14	%16,66
2 متوسط	08	%26,66	02	%13,33	04	%23,53	06	%27,27	20	%23,80
3 متوسط	09	%30	04	%26,67	04	%23,53	04	%18,18	21	%25
4 متوسط	08	%26,66	06	%40	07	%41,18	08	%36,37	29	%34,54
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

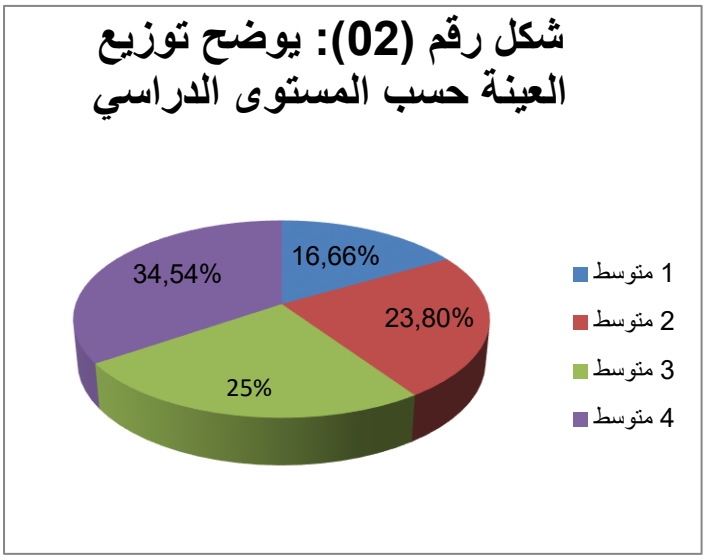

من خلال الجدول رقم (02) والذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي، يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 34,54 % هم تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط كأكبر نسبة في المدرسة ويدعمها النسبة 41,18 %، بينما نجد النسبة 25 % من تلاميذ المرحلة الثالثة متوسط والتي تدعمها النسبة 30 %، كما نجد النسبة 23,80 %من تلاميذ الثانية متوسط والتي تدعمها النسبة 27,27% وأخيرا أصغر نسبة 16,66 %من تلاميذ السنة أولى متوسط والتي تدعمها النسبة 20 %.

جدول رقم (03): يمثل المستوى التعليمي للأب

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أمي	07	%23,34	04	%26,66	03	%17,64	02	%9,09	16	% 19,04
ابتدائي	10	%33,33	05	%33,34	05	%29,42	09	%40,90	29	%34,53
متوسط	7	%23,34	02	%13,34	04	%23,53	05	%22,73	18	%21,43
ثانوي	4	%13,33	03	%20	03	%17,64	03	%13,64	13	%15,47
جامعي	2	%6,66	01	%6,66	02	%11,77	03	%13,64	08	%9,53
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

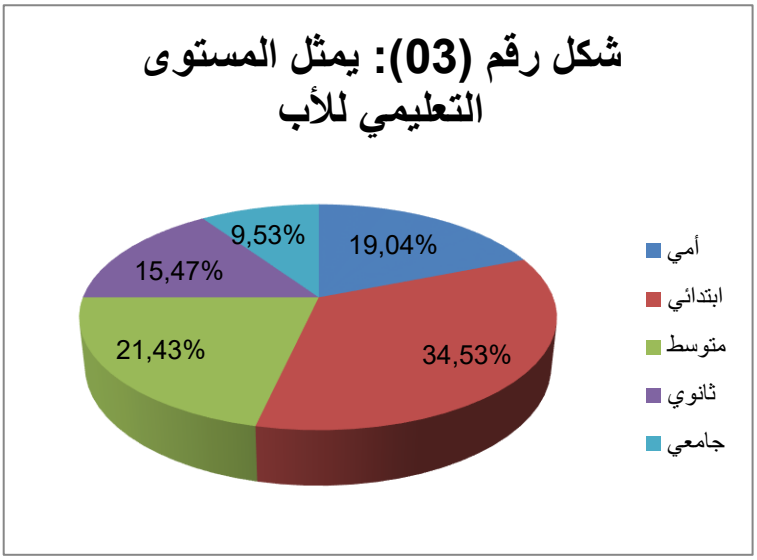

من خلال الجدول رقم (03) والذي يوضح المستوى التعليمي للأب يظهر لنا الإتجاه العام في النسبة 34,53% من التلاميذ آباؤهم مستوى تعليمهم ابتدائي والذي تدعمه النسبة 40,90 % من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما تليها النسبة 21,43 % من التلاميذ المستوى التعليمي لآبائهم هو متوسط و التي تدعمها النسبة 23,53 % من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط كما نجد النسبة 19,04% مستواهم أمي والتي تدعمها النسبة 26,66% من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط وهذا مؤشر عن تدني المستوى التعليمي للآباء، بينما نجد نسبة 15,47% من الآباء مستواهم ثانوي والتي تدعمها النسبة 20 % من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط وتعتبر هذه النسبة نسبة صغيرة وأخيرا نجد نسبة 9,53 % من التلاميذ أبائهم ذو مستوى جامعي والتي تدعمها النسبة 13,64% من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط وتعتبر نسبة قليلة جدا وهذا مما يؤثر بالسلب على الأبناء لأنهم يحتاجون بصفة عامة الى الدعم المنزلي من خلال العملية التعليمية.

جدول رقم (04): يمثل المستوى التعليمي للأم

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أمي	05	%16,67	02	%13,33	05	%29,41	02	%9,09	14	%16,66
ابتدائي	09	%30	05	%33,34	04	%23,52	05	%22,73	23	%27,38
متوسط	07	%23,34	03	%20	03	%17,64	07	%31,82	20	%23,83
ثانوي	04	%13,33	03	%20	03	%17,64	05	%22,73	15	%17,85
جامعي	05	%16,67	02	%13,33	02	%11,77	03	%13,64	12	%14,28
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

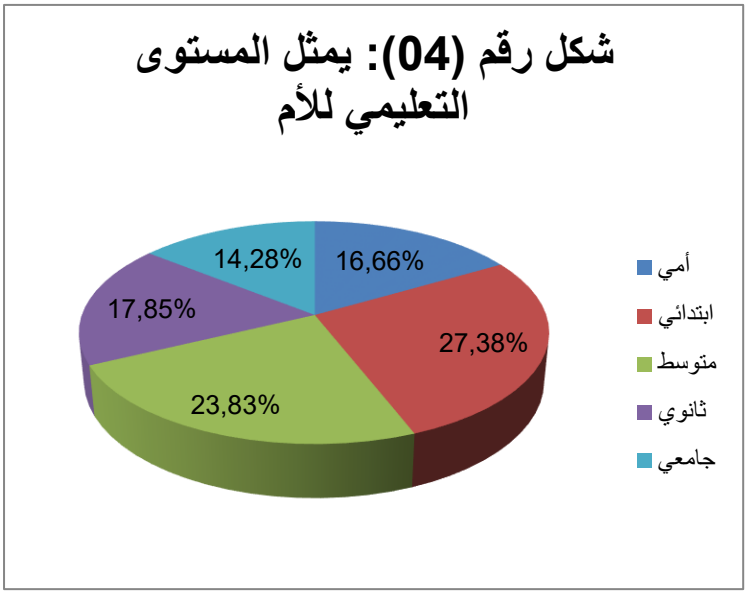

من خلال الجدول رقم (04) والذي يوضح المستوى التعليمي للأم يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 27,38 % من التلاميذ أمهاتهم ذو مستوى ابتدائي والتي تدعمها النسبة 33,34 % من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط، بينما نجد النسبة 29,83 % من التلاميذ أمهاتهم ذو مستوى تعليمي متوسط، والتي تدعمها النسبة 13,82% ، بينما نجد النسبة 17,85 % من التلاميذ مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي وتعتبر هذه نسبة صغيرة والتي تدعمها النسبة 22,73 % من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط ونجد نسبة 16,66 % من التلاميذ مستوى أمهاتهم أمي وهذه النسبة يمكن لها ان تؤثر بالسلب على الأبناء والتي تدعمها النسبة 29,41 % من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط، وأخيرا النسبة 14,28 % من التلاميذ مستوى التعليمي لأمهاتهم جامعي والتي تدعمها النسبة 16,67 % من تلاميذ مرحلة الأولى متوسط، حيث يمكن القول بأن نسبة التعليم العالي نسبة ضئيلة مقارنة بالأطوار السالف ذكرها، ويمكن القول عموما أن ما تبين من الجدول تعتبر نسبة التعليم عند الأمهات نسبة متدنية التعليم.

جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأب

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
بطال	14	%46,68	06	%40	06	%35,29	09	%40,90	35	%41,66
موظف	08	%26,66	06	%40	05	%29,42	07	%31,83	26	%30,96
متقاعد	08	%26,66	03	%20	06	%35,29	06	%27,27	23	%13,10
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

شكل رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأب

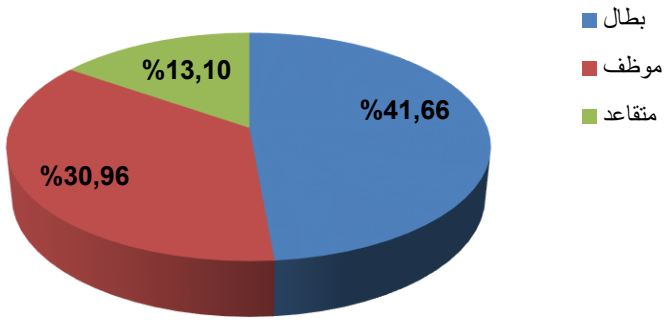

من خلال الجدول رقم (05) والذي يمثل توزيع العينة حسب مهنة الأب حيث يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 41،66% من التلاميذ آباؤهم بطالين أي عاطلين عن العمل وهذا السبب راجع الى قلة توفر مناصب الشغل ويؤثر سلبا على العلاقات الأسرية مما يكون من بين الأسباب الرئيسية في عملية التفكك الأسري وبالتالي ينتج عليها انحراف للتلميذ والذي تدعمه النسبة 40,90% من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط وتعتبر شريحة من المجتمع في خطر معيشي بينما نجد نسبة 30,96 % من التلاميذ آباؤهم موظفين وهذا يساعد نوعا ما على توفير الحاجات الأسرية والذي تدعمه النسبة 31,83 % من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط، أخيرا النسبة 27,38% من التلاميذ آباؤهم متقاعدين والتي تدعمها النسبة 35,29 % من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط، اذن من خلال الجدول نجد أن نسبة البطالة.

جدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ماكثة بالبيت	19	%63,33	08	%53,34	06	%35,29	15	%68,18	48	%57,14
موظفة	08	%26,67	07	%46,66	07	%41,17	07	%31,82	29	%34,53
متقاعدة	03	%10	00	%00	04	%23,54	00	%00	07	%8,33
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

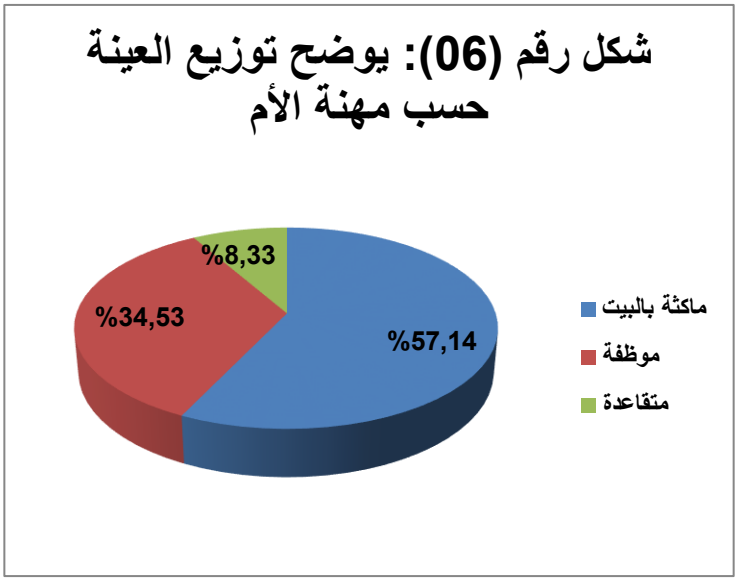

من خلال الجدول رقم (06) والذي يوضح العينة حسب مهنة الأم، حيث يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 57,14% من التلاميذ أمهاتهم ماكثات بالبيت والتي تدعمها النسبة 68,18 % وهذا السبب يمكن إرجاعه إلى الرغبة الشخصية للأم باعتبارها هي المحور الأساسي الذي يوفر الجو الأسري واعتنائها بأبنائها، كما يمكن إرجاعه الى عدم رضا الأب حول قضية العمل خارج المنزل، بينما نجد النسبة 34,53 % من التلاميذ أمهاتهم يتمتعون بوظائف شغل والذي تدعمه النسبة 46,53 % من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط، وهذا راجع إلى غلاء المستوى المعيشي، ومن خلاله يمكن توفير بعض اللوازم الأولية للأسرة وأخيرا نجد النسبة 8,33 % من التلاميذ أمهاتهم متقاعدات عن العمل والذي تدعمه النسبة 23,54 % من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط.

2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني

جدول رقم (07): يوضح توزيع العينة ومن يهتم بتحصيلها الدراسي

الإحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الأب	11	%36,66	5	%33,33	4	%23,52	8	%36,36	28	%33,33
الأم	16	%53,34	8	%54,34	10	%58,82	11	%50	45	53,57%
الإخوة	3	%10,00	2	%13,33	3	%17,66	3	%13,64	11	%13,10
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

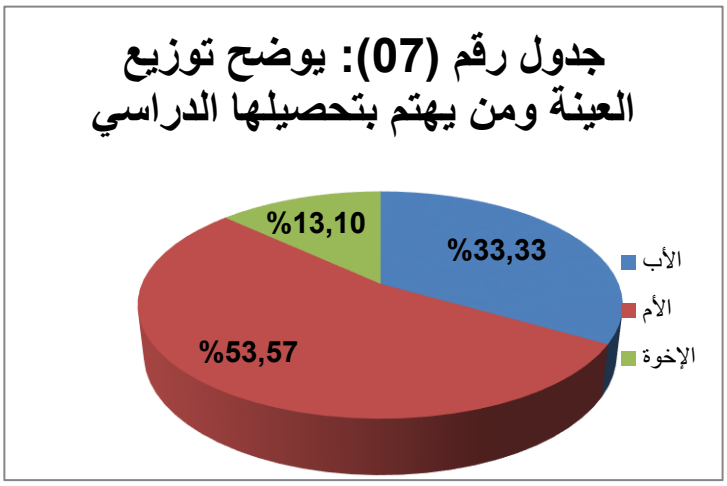

من خلال الجدول رقم(07) والذي يوضح الاهتمام بالتحصيل الدراسي يظهر لنا الاتجاه العام في نسبة 53,57% من التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بأن الأم هي من تهتم بتحصيل ابنها الدراسي باعتبارها هي الركيزة الأساسية داخل الأسرة والتي تدعمها نسبة 58,82 % من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط، بينما نجد نسبة 33,33 % من التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بأن الأب هو من تهم بالتحصيل الدراسي للابن والتي تدعمها النسبة 54,34 % من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط، كما نجد نسبة 13,10% من التلاميذ الذين كانت اجاباتهم بأن الإخوة هم من يهتمون بتحصيلهم الدراسي والذي تدعمه نسبة 17,66% من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط.

جدول رقم (08): يوضح توزيع العينة ومدى تسربه المدرسي عند غياب الأب

الإحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	15	%50	9	%60	11	%64,70	15	%68,19	50	%59,52
لا	15	%50	6	%40	06	%35,30	07	%31,81	34	%40,48
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

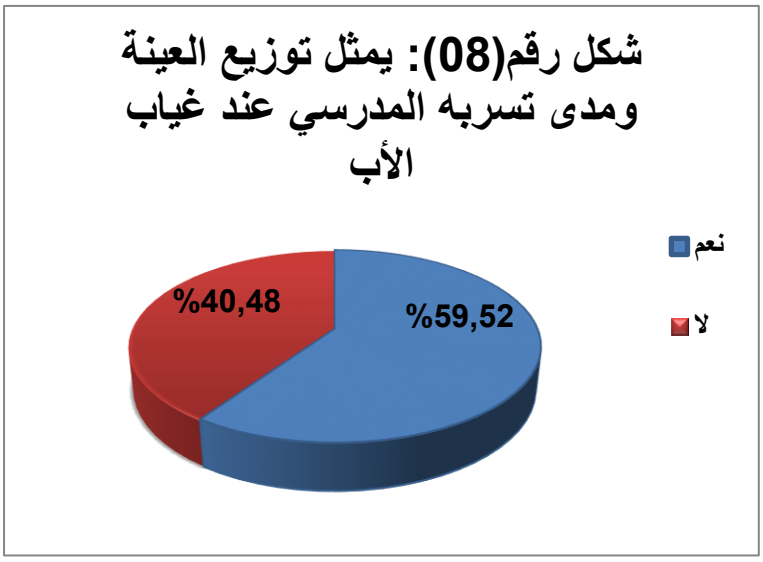

من خلال الجدول رقم(08) والذي يوضح مدى التسرب المدرسي عند غياب الأب، حيث يقصر لنا الإتجاه العام في النسبة 59,52 % من التلاميذ الذين كانت اجابتهم بـ نعم أي أن غياب الأب يؤثر ويؤثر كثيرا على التلميذ ويعتبر العامل الرئيسي والأساسي في قيام التلميذ بأفعال سيئة والذي تدعمه نسبة 68,19% من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط وتعتبر هذه النسبة من هذه المرحلة هي الأكثر عرضة للإختلال في الأفعال، بينما نجد نسبة 40,48% من التلاميذ اللذينكانت إجابتهم بـ لا أي غياب الأب لا يؤدي بهم الى التسرب المدرسي والذي تدعمه نسبة 40% من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط.

جدول رقم (09): يوضح توزيع العينة ومدى الشعور بأنه مرغوب داخل الأسرة

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	19	%63,33	8	%53,33	10	%58,82	15	%68,19	52	%61,90
لا	11	%36,67	7	%46,67	07	%41,18	07	%31,81	32	%38,10
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

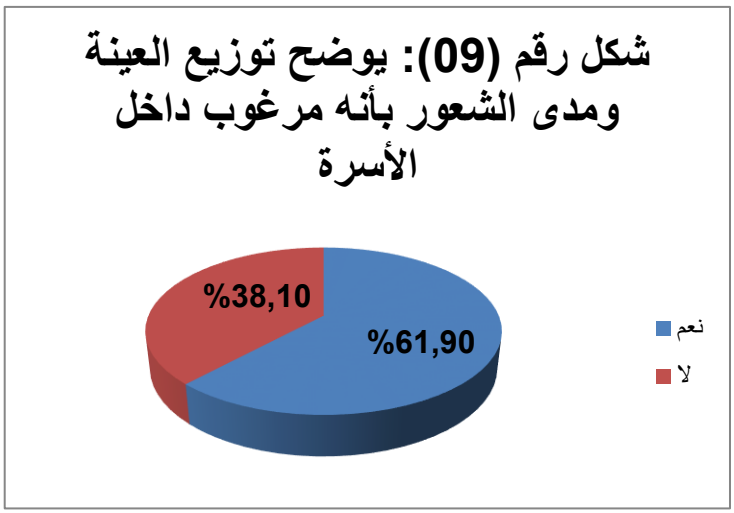

من خلال الجدول رقم(09) والذي يوضح مدى شعور التلميذ بأنه مرغوب داخل الأسرة، يظهر لنا الإتجاه العام في نسبة 61,90% الذين كانت إجاباتهم بـ نعم أي أنهم يشعرون بأنهم غير مرغوب بهم داخل أسرهم وهذا عامل إيجابي بينما نجد نسبة 38,10% من التلاميذ الذين كانت إيجاباتهم بـ لا أي الشعور بأنهم غير مرغوبين داخل الأسرة وتعتبر هذه النسبة لابأس بها حيث يمكن هنا حدوث أفعال غير سوية للتلميذ وبالتالي تنجر به الى الانحراف والذي تدعمه نسبة 46,67% من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط.

جدول رقم (10): يوضح توزيع العينة ومدى الرضى في العلاقات بين أفراد الأسرة

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الأب	22	%73,33	12	%80	10	%58,82	17	%77,27	61	%72,61
الأم	08	%26,67	3	%20	07	%41,18	05	%22,73	23	%27,39
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

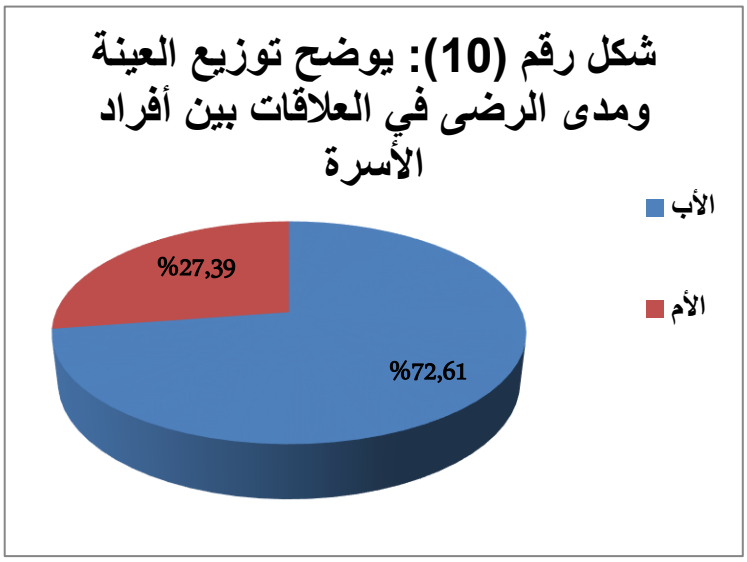

من خلال الجدول رقم(10) والذي يوضح مدى الرضا في العلاقات بين أفراد الأسرة يظهر لنا الإتجاه العام في نسبة 72,61% من التلاميذ الذين كانت اجاباتهم بـ لا أي أنهم غير راضين بعلاقاتهم بأفراد أسرهم نظرا للظروف والمشاكل التي تمر بها الأسرة والذي تدعمه نسبة 80% من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط. وتعتبر هذه نسبة كبيرة من فئة التلاميذ الذين يمكن لها أن تؤثر على نفسيتهم بإعتبارهم الفئة الأكثر عرضة للانحراف، بينما نجد نسبة 27,39% من التلاميذ الذين كانت اجاباتهم بـ نعم حول الرضى في العلاقات الأسرية وبين أفراد الأسرة والذي تدعمها نسبة 41,18% من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط.

جدول رقم (11): يوضح توزيع العينة وكيفية الشعور عند حدوث شجارات داخل الأسرة

الإحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الضجر والانزعاج	10	%33,33	10	%66,66	07	%41,17	12	%54,54	39	% 46,42
الرغبة في الإبتعاد عن المنزل	05	%16,67	02	%13,34	07	%41,17	04	% 18,18	18	% 21,42
الميل للسلوك العدواني	15	%50	03	%20	03	%17,66	06	% 27,28	27	% 32,16
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

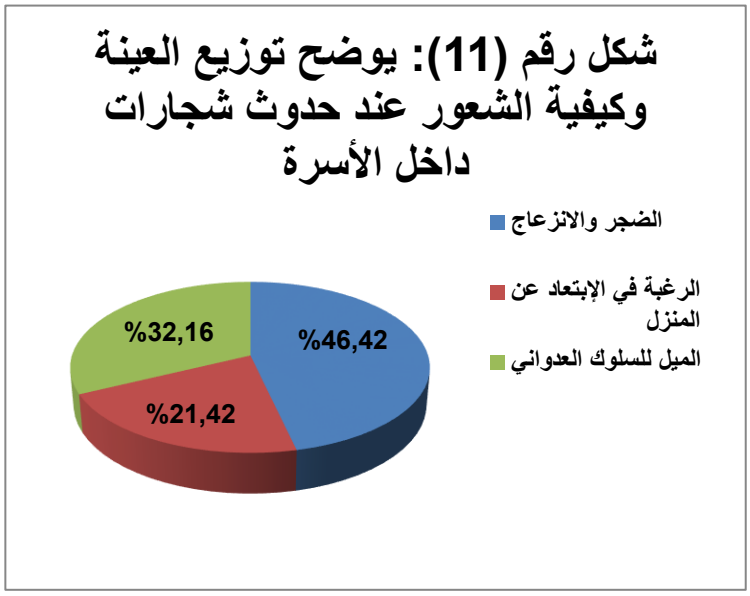

من خلال الجدول رقم(11) والذي يوضح كيفية شعور التلميذ عند حدوث شجارات داخل الأسرة .... لنا الاتجاه العام في النسبة %46,42 من التلاميذ الذين يشعرون بالضجر والانزعاج نظرا للمشاكل الأسرية وظروفها المادية، والذي تدعمه نسبة %66,66 من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط، بينما نجد نسبة %32,16 من التلاميذ الذين كانت إجاباتهم عند حدوث مشاكل أسرية ينجر عليها الميل الى السلوك العدواني (التكسير والصراخ) والذي تدعمه نسبة %50 من تلاميذ مرحلة الأولى متوسط، وكانت النسبة %21,42 من التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بالرغبة عن الابتعاد عن المنزل نظرا لعدم قبول هذه الشجارات والمشاكل الأسرية والذي تدعمه نسبة %41,17 من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط.

جدول رقم (12): يوضح توزيع العينة ونتائج عدم مراقبة الوالدين لها

الإحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
تعاطي المخدرات	05	%16,67	03	% 20	02	%11,76	06	%36,36	16	% 19,06
التدخين	10	%33,33	04	% 26,66	05	%29,41	08	% 36,36	27	% 32,14
مصاحبة رفقاء السوء	15	% 50	08	% 53,34	10	% 58,83	08	% 36,36	41	% 48,80
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

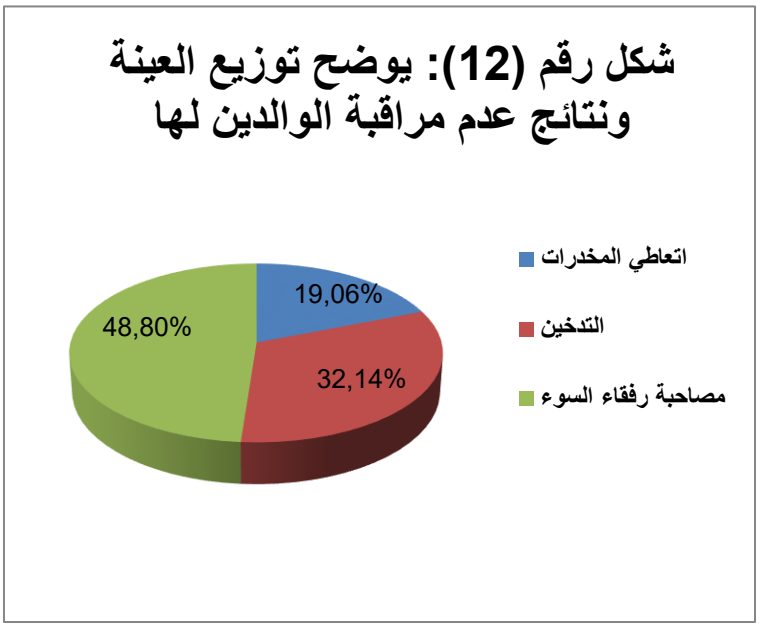

من خلال الجدول رقم (12) والذي يوضح نتائج عدم مراقبة الوالدين لهم، يظهر لنا الاتجاه العام في نسبة 48,80 % من التلاميذ الذين كانت إجاباتهم عند مراقبة أحد الوالدين لهم تؤدي به إلى مصاحبة رفقاء السوء والذي تدعمه نسبة 58,83% من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط، وتعتبر نسبة كبيرة من فئة التلاميذ الذين قد تؤدي بهم لى الانحراف، بينما نجد نسبة 32,14% من التلاميذ الذين يرجعون أن عدم مراقبة الوالدين تؤدي بهم إلى التدخين الذي يعتبرونه قد يخفف من ضغطهم اليومي والأسري وتدعمه نسبة 36,36% من تلاميذ مرحلة المتوسط، وتعتبر هذه الفئة المراهقة الأكثر عرضة للانحراف، كذلك نجد نسبة 19,06% من التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات عند غياب المراقبة وتعتبر فئة التلاميذ هذه الفئة الأكثر عرضة للخطر في المجتمع عامة والأسرة خاصة والذي تدعمها نسبة 27,28% من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط.

جدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حول غياب سلطة الأب تؤدي به الى التأخر

الإحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	12	% 40	08	%53,33	11	% 64,70	16	%72,72	47	% 55,95
لا	18	% 60	07	%46,67	06	% 35,30	06	% 27,28	37	%44,05
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

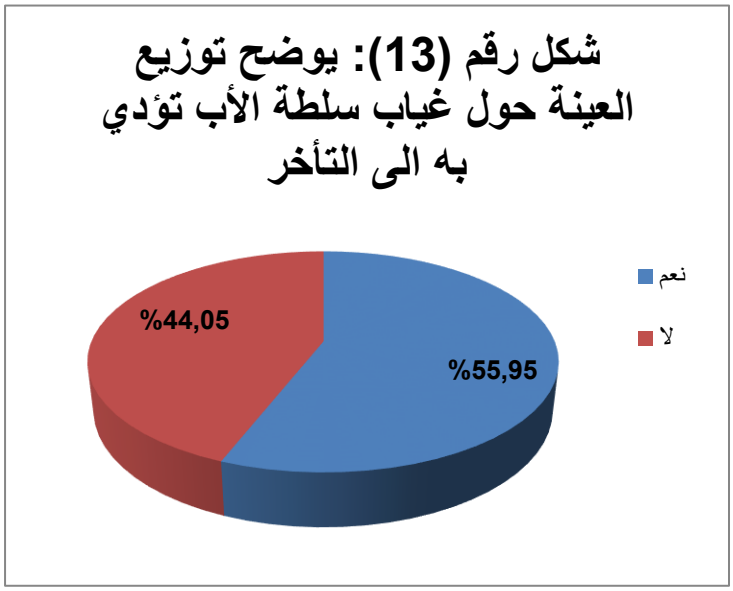

من خلال الجدول رقم (13) والذي يوضح توزيع العينة حول غياب سلطة الأب الذي تؤدي به الى التأخر، حيث يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 55,95% من التلاميذ الذين كانت اجاباتهم بـ نعم أي عند غياب سلطة الأب داخل المنزل، تؤدي به مباشرة الى التأخر وبالتالي ينجر به الى الانحراف مباشرة وتدعمه النسبة 72,72% من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط، بينما نجد نسبة 44,05% من التلاميذ الذين كانت اجاباتهم بـ لا أي أن غياب سلطة الأب لا تؤدي بهم الى التأخر عن المنزل. وبالتالي نجد ونلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الغالبة من التلاميذ تؤدي بهم الى التأخر عن المنزل وهذا السبب راجع الى غياب سلطة الأب ويؤدي بالتلميذ الى القيام بأفعال غير سوية.

جدول رقم (14): يوضح توزيع العينة حول أسباب غياب أحد الوالدين

الإحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
طلاق	05	%16,66	05	%33,33	4	%23,52	04	% 18,18	18	% 21,44
وفاة	03	%10	02	%13,33	03	%17,66	02	% 9,10	10	% 11,90
سفر	22	%73,34	08	%54,34	10	%52,82	16	% 72,72	56	% 66,66
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

شكل رقم (14): يوضح توزيع العينة حول أسباب غياب أحد الوالدين

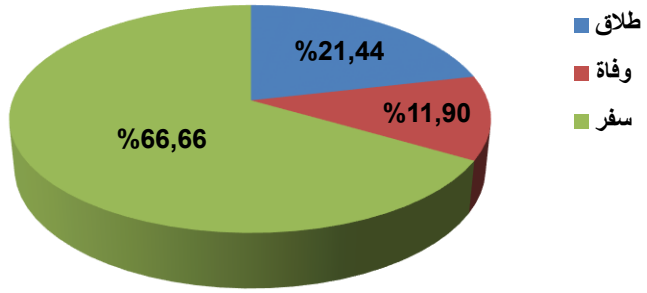

من خلال الجدول رقم (14) والذي يوضح أسباب غياب أحد الوالدين حيث يظهر لنا الاتجاه العام في نسبة 66,66% من التلاميذ الذين كانت ايجابياتهم حول أسباب غياب الوالدين هو السفر والذي تدعمه نسبة 73,34% من تلاميذ مرحلة الأولى متوسط، بينما نجد نسبة 21,44% من التلاميذ اللذين يرجعون حالة الغياب إلى طلاق الوالدين، ويعتبر هذا الغياب من أهم العوامل المؤدية إلى انحراف التلاميذ وتفككهم الأسري، والذي تدعمه نسبة 33,33% من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط، حيث كانت نسبة 11,90% من التلاميذ اجاباتهم بالوفاة حول غياب أحد الوالدين والذي تدعمه نسبة 17,66% من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط، وتعتبر الوفاة عامل يؤدي بالتلميذ الى اتخاذ قراراته بنفسه دون مراعاة الولي الوصي به.

3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

جدول رقم (15): يوضح توزيع العينة حسب ممارسة الوالد لمهنة

الإحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	14	%46,66	07	% 46,66	05	% 29,42	10	% 45,45	36	% 42,85
لا	16	%53,34	08	%53,34	12	% 70,58	12	%54,55	48	%57,15
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

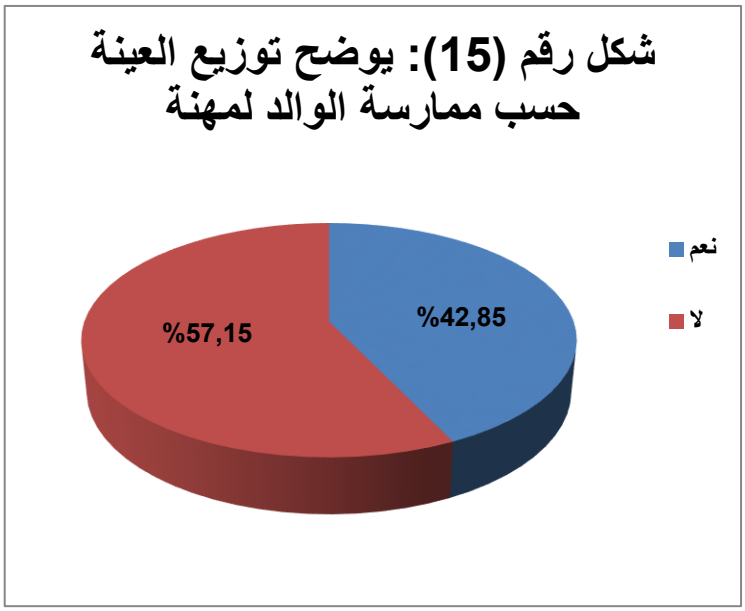

من خلال الجدول رقم (15) والذي يوضح ممارسة الوالد لمهنة معينة، يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 57,15% من التلاميذ الذين لا يمارسون والديهم مهنة وتعتبر نسبة معتبرة، والتي تدعمها نسبة 70,58% من تلاميذ مرحلة الثالثة متوسط والذين كانت ايجاباتهم بـ لا، بينما نجد نسبة 42,85% التي كانت اجاباتهم بـ نعم والذين يمارسون مهنة معينة تدعمها نسبة 46,66% بالنسبة لتلاميذ مرحلة الثانية متوسط، وبالتالي نجد من الجدول أن النسبة الكبيرة هم من لا يمارسون أولياؤهم مهنة وهذا عامل من عوامل التفكك الأسري.

جدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب المسكن

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
شقة في عمارة	13	% 43,33	04	% 26,67	03	% 17,64	06	% 27,27	26	%30,95
بيت قصديري	05	% 16,66	04	% 26,67	05	% 29,41	08	% 36,36	22	%26,19
بيت تقليدي	10	% 33,35	06	% 40	07	% 41,17	05	% 22,72	28	%33,33
فيلا	02	%6,66	01	%6,66	02	%11,78	03	%13,65	08	% 9,53
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

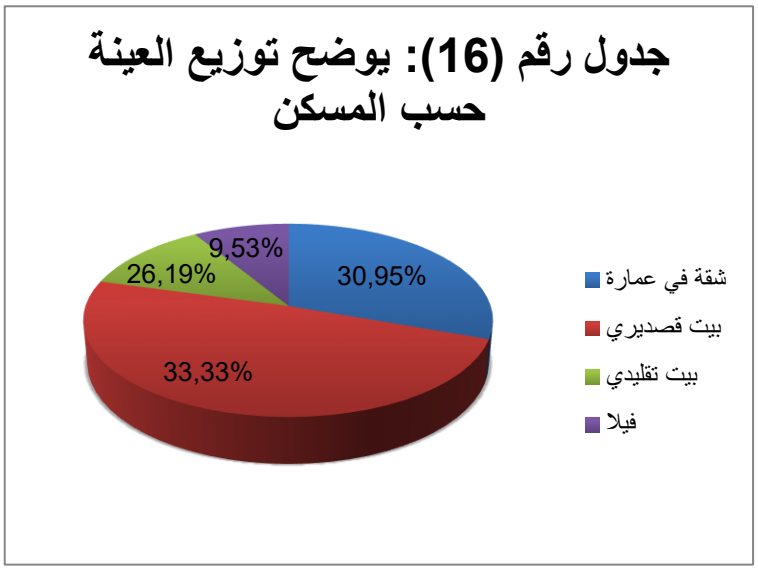

من خلال الجدول رقم (16) والذي يوضح توزيع التلاميذ حسب المسكن، يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 33,33% من التلاميذ الذين يسكنون في بيت تقليدي والذي تدعمه النسبة 41,17% من تلاميذ مرحلة المتوسط، بينما نجد نسبة 30,95% من التلاميذ اللذين يسكنون في شقة في عمارة، والذي تدعمه نسبة 43,33% من تلاميذ مرحلة الأولى متوسط، ونجد نسبة 26,19% من التلاميذ اللذين كانت اجاباتهم بأنهم يسكنون في بيت قصديري نظرا للظروف القاسية والمعيشية، وتعتبر هذه نسبة معتبرة. وقد ينجر من خلالها تفكك أسري نظرا لظروفهم القاهرة وتدعمهم نسبة 41,17% من تلاميذ مرحلة المتوسط.

جدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب الشعور بالراحة داخل المنزل

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
دائما	07	% 23,33	02	%13,33	03	% 17,64	3	% 13,63	15	% 17,85
أحيانا	14	% 46,67	07	% 46,67	06	% 35,29	12	% 54,54	39	% 46,42
لا	09	% 30	06	% 40	08	% 47,07	07	% 31,83	30	% 35,73
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

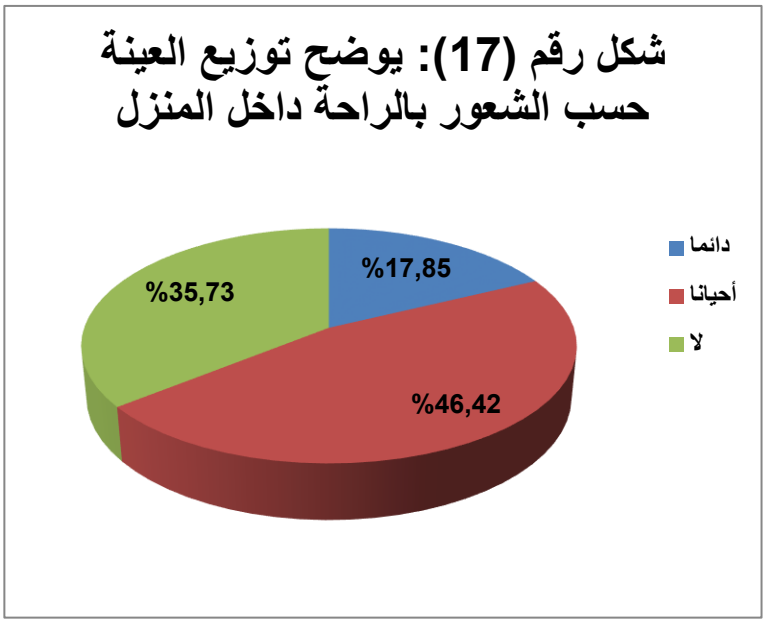

من خلال الجدول رقم (17) والذي يوضح نسبة التلاميذ اللذين يشعرون بالراحة داخل المنزل، حيث يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 46,42% من التلاميذ اللذين يشعرون بالراحة أحيانا داخل المنزل والذي تدعمه النسبة 54,54% من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بينما نجد نسبة 35,73 % من التلاميذ الذين لا يشعرون بالراحة في المنزل، وكانت إجاباتهم بـ لا والذي تدعمه نسبة 47,07% من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وفي الأخير نجد نسبة 17,85% الذين يشعرون بالراحة في المنزل، والذي تدعمه نسبة 17,64 % من تلاميذ مرحلة المتوسط، وبالتالي نجد من الجدول أن النسبة الغالبة من التلاميذ هم الذين لا يشعرون بالراحة داخل المنزل وهذا راجع الى المشاكل الأسرية و العلاقات الأسرية.

جدول رقم (18): يوضح النسب التي تأخذ المصروف من طرف الأسرة

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	12	% 40	06	% 40	05	% 29,41	05	% 22,72	28	%33,33
لا	18	% 60	09	% 60	12	% 70,59	17	% 77,29	56	%66,67
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

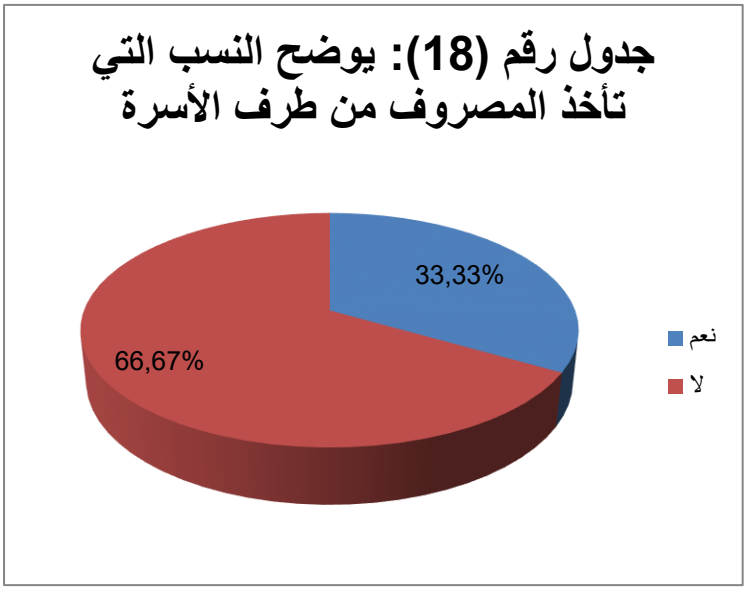

من خلال الجدول رقم (18) والذي يوضح النسب التي تأخذ المصروف من طرف الأسرة يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 66,67% من التلاميذ لا يأخذون مصروف من أسرهم والذي تدعمه نسبة 77,29% من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط وهذا يعتبر نسبة كبيرة من التلاميذ، بينما نجد نسبة 33,33% من التلاميذ يأخذون مصروف أسرهم وكانت ايجاباتهم بـ نعم والذي تدعمه نسبة 40 % من تلاميذ مرحلة المتوسط، وبالتالي من الجدول نجد النسبة الكبيرة التي يمثلها التلاميذ الذين لا يأخذون المصروف وهذا سبب في انحراف التلاميذ ويعتبر عامل سلبي.

جدول رقم (19): يوضح كفاية المصروف الذي يتلقاه التلميذ

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
غير كاف	17	%56,66	09	%60	14	%82,35	18	%81,81	58	%69,04
كاف	19	%34,34	06	%40	03	%17,65	04	%18,19	26	%30,96
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

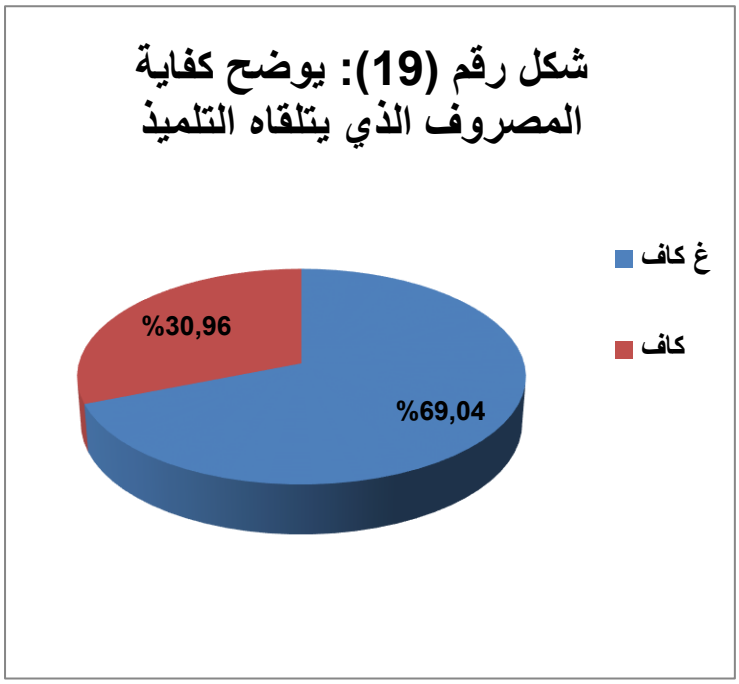

من خلال الجدول (19) والذي يوضح كفاية المصروف الذي يتلقاه التلميذ من طرف الوالدين، يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 69,04 % للتلاميذ الذين يرون أن المصروف الذي يتلقاه التلميذ من طرف الأسرة غير كاف والذي تدعمه النسبة 81,81 % من تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط وهذا السبب راجع الى الأسرة لأن التلميذ يحتاج الى مصروف يومي خاصة الى الحلويات وغيرها لتجنبه من كسب المصروف بطريقة غير شرعية، بينما نجد نسبة 30,96 % من التلاميذ الذين كانت اجاباتهم بأن المصروف الذي يتلقونه كاف وتعتبر هذه النسبة لا بأس بها وتدعمها نسبة 43,34 % من تلاميذ مرحلة الأولى متوسط.

جدول رقم (20): يوضح كفاية الدخل في تلبية الحاجيات

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	11	%36,66	08	%53,34	07	%41,17	17	%77,27	43	% 51,19
لا	19	%63,34	07	%46,66	10	%58,83	05	% 22,73	41	%48,81
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

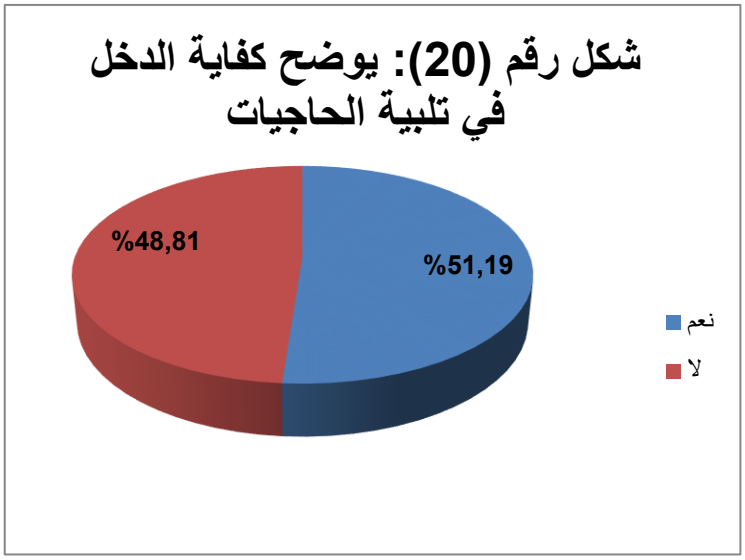

من خلال الجدول رقم (20) الذي يوضح كفاية الدخل في تلبية الحاجيات يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 51,19 % من التلاميذ الذين يرون الدخل للوالدين كاف لتلبية الحاجيات والذي تدعمه النسبة 77,27% بالنسبة لتلاميذ مرحلة السنة الرابعة متوسط، والذين كانت ايجاباتهم بـ نعم، بينما نجد نسبة 48,81% من التلاميذ يرون أن الدخل غير كاف والذي تدعمه 63,34% بالنسبة لتلاميذ سنة أولى متوسط والذي تعتبر نسبة لا يستهان بها.

جدول رقم (21): يوضح الأفعال التي يلجأ إليها التلميذ للحصول على المال

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أخذ المال من البيت دون علم الأهل	15	% 50	08	%53,33	05	% 29,41	07	%31,81	35	% 41,66
أخذ المال من الأصدقاء دون علمهم	15	% 50	07	% 46,67	12	% 70,59	15	% 68,19	49	%58,34
المجموع	30	100 %	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

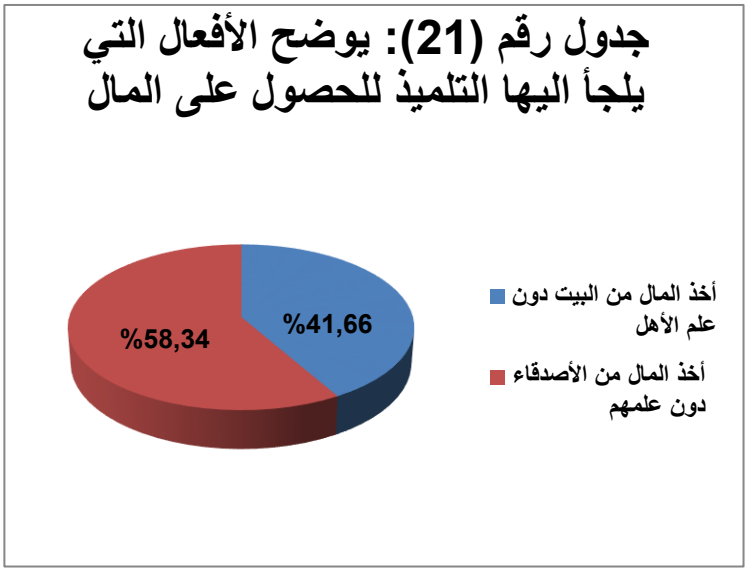

من خلال الجدول رقم(21) الذي يوضح الأفعال التي يلجأ اليها التلميذ للحصول على المال، يظهر لنا الاتجاه في النسبة 58,34 % من التلاميذ اللذين يأخذون المال من الأصدقاء دون علمهم واللذين تدعمهم النسبة الغالبة 70,59 % من تلاميذ مرحلة المتوسط الثالثة متوسط مقارنة بـ 68,19 % من تلاميذ مرحلة المتوسط، بينما نجد نسبة 41,66 % من التلاميذ الذين يأخذون المال من البيت دون علم الأهل، والذي تدعمه النسبة الغالبة 53,33 % من تلاميذ السنة الثانية متوسط، وبالتالي من الجدول نجد أن التلاميذ الذين يأخذون المال من الأصدقاء دون علم الأهل هم أصحاب النسبة الأكثر تمثيلا.

جدول رقم (22): يوضح توزيع العينة عن ممارسة عمل ما ماذا يفعل بالأجر الذي يتقاضاه

الاحتمالات	01 متوسط		02 متوسط		03 متوسط		04 متوسط		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
يشتري به ملابس وكل متطلباته الخاصة	11	%36,66	10	% 66,66	05	% 29,41	8	%36,36	34	% 48, 40
تساهم به في صاريف البيت	12	% 40	03	% 20	05	% 29,41	05	%22,72	25	% 29,76
تشتري به سجائر	07	% 23,34	2	%13,33	07	%41,18	09	% 40,92	25	% 29,76
المجموع	30	%100	15	%100	17	%100	22	%100	84	%100

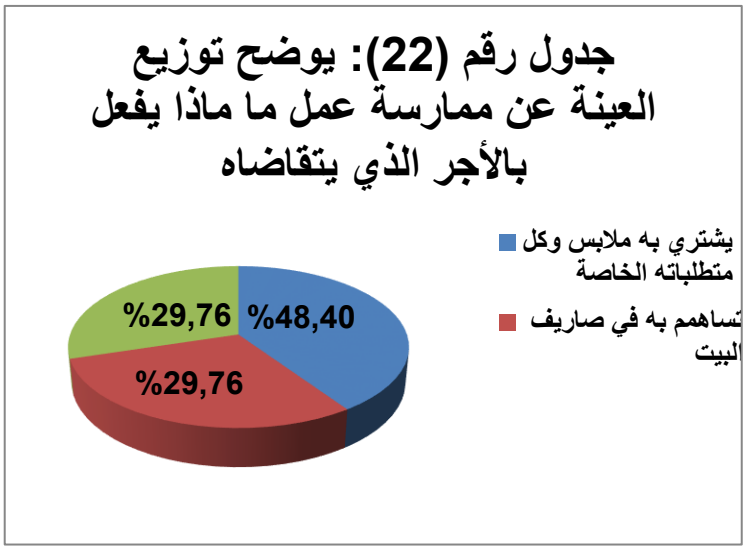

من خلال الجدول رقم (22) الذي يبين الأجر الذي يتقاضاه التلميذ إذا قام بممارسة عمل ما يظهر لنا الاتجاه العام في النسبة 40,48% من التلاميذ يشترون به ملابس وكل متطلباتهم الخاصة والذي تدعمه النسبة الغالبة 66,66% من تلاميذ مرحلة الثانية متوسط، بينما نجد نسبة 29,76% من التلاميذ اللذين يساهمون بالأجر في مصاريف البيت وذلك بنسبة 22,72% مقارنة بـ 20% من تلاميذ مرحلة المتوسط، وفي الأخير نجد نسبة 92,76% من التلاميذ يشترون سجائر عند الحصول على الأجر، وبالتالي نجد أن هذه النسبة مساوية لنسبة التلاميذ الذين يساهمون في مصاريف البيت.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: والتي مفادها أن لغياب أحد الوالدين أو كليهما دور في انحراف التلميذ، في متوسطة بوعكاز معمر، ومن خلال مناقشة متغيري هذه الفرضية تم التوصل الى النتائج التالية:

- لغياب أحد الوالدين أو كليهما دورا في انحراف التلميذ، فغياب الأب عن المنزل يؤدي الى التسرب المدرسي وهذا ما أكده معظم التلاميذ وذلك بنسبة 59,52% .
- فيما يخص أن التلميذ يشعر أنه غير مرغوب فيه داخل الأسرة وهذا راجع الى الجو الأسري غير السوي وهذا ما أكده أغلبية التلاميذ وذلك بنسبة 61,90 %، فنجد أنهم غير راضين على علاقاتهم بأسرهم بنسبة72,61% ، فالعلاقات الأسرية لها تأثير كبير على الطفل وعلى نفسيته وهنا تبرز أهمية العلاقات الأسرية.
- كما أن حدوث شجارات داخل الأسرة تؤثر كثيرا على الطفل فكانت أغلبية الإجابات أنه يشعر بالضجر والانزعاج وذلك بنسبة 46,42% ، والرغبة في الابتعاد عن المنزل بنسبة 21,42% .
- كما أن الوالدين هما الركيزة الأساسية للأسرة فيها تبنى كل مقوماتها فعند عدم مراقبة الوالدين للأبناء كانت أغلبية الإجابات هي مصاحبة رفقاء السوء وذلك بنسبة 48,80% .

وهنا تبرز أهمية الوالدين فالإهمال بشتى أنواعه يؤدي إلى الانحراف مباشرة.

- كما تم التوصل الى أن غياب سلطة الأب داخل المنزل تؤدي إلى العودة في وقت متأخر وذلك بنسبة55,95% ، فالأب عندما لا تكون له سلطة داخل الأسرة تكون النتيجة كارثية تؤثر بالشكل الكبير على الأبناء خاصة فتكون النتيجة هي الإنحراف والسلوكات غير السوية.
- كما نجد أن غياب أحد الوالدين عن المنزل يرجع الى السفر وكانت أغلبية الإجابات بنسبة 66,66 %
- من خلال النتائج المتوصل اليها يتضح لنا أن غياب أحد الوالدين أو كليهما له دور في انحراف التلميذ، لأن التلميذ عند غياب الدفئ العائلي، وعدم المراقبة المستمرة له وعدم توفير الجو الأسري والراحة النفسية له، وبناءا على هذا نخلص الى أن الفرضية الأولى محققة أي أن لغياب أحد الوالدين أو كليهما دور في انحراف التلميذ.

<u>مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية</u>: والتي مفادها أن الوضع الاقتصادي يؤثر على انحراف التلميذ، ومن خلال مناقشة وتحليل متغيري هذه الفرضية تم التوصل الى النتائج التالية:

- أن الوالد الذي لا يمارس مهنة معينة وكانت أغلبية الإجابات بنسبة 57,15 %، مما يؤثر على الجو الأسري حيث لا يستطيع الوالد توفير الحاجيات الأسرية اللازمة.
- كما نجد أن المسكن الذي يقطن فيه له تأثير حيث كانت أغلبية الإجابات بنوع المسكن هو شقة في عمارة وذلك بنسبة 30,95% ، مما يؤثر على التلميذ بسبب ضيق المسكن، مما يؤدي الى الشعور بالراحة داخل المنزل وكان ذلك بنسبة46,42 % .
- كما نجد أن المصروف اليومي يؤثر في حياة التلميذ وكانت أغلبية الاجابات بأنه لا يوجد المصروف اليوميمن طرف الأسرة وذلك بنسبة 66,67 % ، وهو غير كاف له بنسبة 69,04% .

من هذا المنطلق نجد أن التلميذ يلجأ الى جلب المال بطريقة غير شرعية لعدم توفير الأهل للمصروف اليومي فكانت أغلبية الاجابات هي أخذ المال من الأصدقاء دون علمهم بنسبة 58,34% . وهذا ما يؤدي بالتلميذ الى الانحراف لعدم توفر وضع اقتصادي كان داخل الأسرة .

- بينما نجد أن التلميذ إذا قام بممارسة عمل ما للحصول على المال كانت أغلبية الاجابات أنها تشتري ملابس وكل متطلباتهم الخاصة وذلك بنسبة40,48 % ، هذا لعدم تمكن التلميذ من توفير أولياؤهم لكل متطلباتهم الخاصة، كما نجد أن ايجاباتهم كانت بشراء سجائر بنسبة29,76 % ، وهذا ما يؤدي به الى الانحراف .
- يتضح من خلال المعطيات الإحصائية أن الوضع الاقتصادي يؤثر على انحراف التلميذ فالوضع الاقتصادي يلعب دورا هاما في حياة الطفل لأن عدم توفير المستلزمات الأساسية من مشرب ومأكل ومسكن يؤثر عليه، وبالتالي يلجأ الى طرق غير شرعية، وبناءا على هذه النتائج نخلص الى أن الوضع الاقتصادي يؤثر بشكل كبير على حياة التلميذ، وبالتالي الى أن الانحراف وبهذا فان الفرضية الثانية قد تحققت.

2-نتائج الدراسة العامة

من خلال نتائج الفرضيات حول التفكك الأسري وانحراف التلاميذ في مرحلة المتوسط، نستنتج أن:

- لغياب أحد الوالدين داخل الأسرة يؤدي بالتلميذ الى الشعور بأنه غير مرغوب في الأسرة بدرجة كبيرة، وهذا ما يدفع به الى ارتكاب سلوكات منحرفة.
- إن حدوث شجارات داخل الأسرة يعد صورة من صور التفكك الأسري، حيث تؤدي هذه المشاجرات في الوسط العائلي الى ميل التلميذ الى السلوك العدواني.

- عدم مراقبة الوالدين لأبنائهم تؤدي بهم الى مصاحبة رفقاء السوء الذين يدفعوته الى الانحراف باعتبارهم رابطة للمشاركة والتقليد فيما بينهم.
- غياب سلطة الأب داخل المنزل تؤدي الى ظهور السلوك الانحرافي الذي يظهر في عودة الابن الى المنزل في وقت متأخر.
- إن عدم قدرة الوالدين على تلبية حاجات الأبناء تدفعهم الى السرقة من خلال جلب المال من الأصدقاء دون علمهم.

ثالثا: التوصيات والاقتراحات

هناك بعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن تقديمها في هذا المجال والتي تسهم بمزيد من الاصلاحات الاجتماعية داخل الأسرة نذكر منها:

- اشباع حاجة الأبناء النفسية وتحقيق رغباتهم كالقبول والاستقرار والدفاع الأسري.
- توجيه الأبناء من خلال برامج التوعية حول ضبط سلوكاتهم داخل المجتمع في اطار القيم والمعايير المنوطة بالمجتمع.
- ضرورة التواصل بين الوالدين والأبناء المستمر من أجل بناء علاقة فيما بينهم من أجل رسم الحب والاحترام المتبادل بدل القسوة.
- على الوالدين توفير أدنى المستلزمات الأساسية التي هم بحاجة اليها لتجنيب أبنائهم اللجوء تلبية حاجاتهم بطرق غير سوية.

الخاتمة:

إن الأسرة هي المؤسسة من المؤسسات البشرية، إذ أن أركانها هم البشر، وبما أن البشر عموما يحملون في نفوسهم نوازع الخير ونوازع الشر، وهذه النوازع تختلج في نفوسهم، وكل منها يحاول جر الإنسان إلى جانبه تجد الإنسان يخطأ أحيانا ويصيب أخرى، من هذا المنطلق يمكن القول أن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغيير الاجتماعي السريع وما صاحبه من أثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها. كما أدى هذا التغيير إلى تغيير في الأدوار الاجتماعية لأفرادها مما أدى إلى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية وغياب الضمير الجمعي، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية.

وبالتالي مشكلة التفكك الأسري هي مشكلة اجتماعية سببها مشاكل اجتماعية كالشجار والصراع والنزاع الذي يحصل داخل الأسرة فيؤدي الى انفكاك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وهو ما يؤثر على الطفل ويساعده على انسحابه من الوسط الأصلي والانحراف عن القيم والمعايير التي يحددها البناء الاجتماعي العام.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا :المعاجم

1- إبن منظور أبي الفضل جمال الدين مكرم:معجم لسان العرب،دار صادر للطباعة والنشر،إنتاج المستقبل للنشر الإلكتروني،د،ط بيروت ،1995.

2- أحمد زكي بدوي:معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية،إنجليزي فرنسي عربي،مكتبة لبنان،د،ط،بيروت ،لبنان،د،س.

ثانيا:المراجع

الكتب باللغة العربية:

1- أحمد العموش ،حمود العليان:المشكلات الإجتماعية،الشركة العربية للتسويق والتوريدات،القاصرة،2009.

2- إبراهيم جابر السيد:التفكك الأسري،دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع،الأسكندرية،2014.

3- حسين البشير سعد الأبح:المحددات الإجتماعية لإرتكاب السلوك المنحرف،دار الكتب الوطنية،بنغازي،2013.

4- دويدري رجاء وحيد:البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسة العلمية،د،ط،دار الفكر المعاصر،دمشق ،سوريا،2000.

5- رشيد حميد زعير،يوسف محمد صالح:الإنحرافات الصحة النفسية ،دار الثقافة،ط1،عمان،2010.

6- سلطان بلغيث:إضاءات منهجية في العلوم الإنسانية،ط،دار إبن طفيل للنشر و التوزيع،الجزائر

.2011،

7- سامية محمد جابر :الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع و الواقع الإجتماعي،دار المعرفة الجامعية،مصر ،1998.

8- سناء الخولي:الأسرة والحياة العائلية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2005.

9- طلعت إبراهيم لطفي:دراسات في علم الإجرام الجنائي ،دار غريب للنشر والتوزيع،ط2009،1.

10- عبد العزيز بوودن:منهجية وتقنيات البحث في علم الإجتماع الحضري،مطبوعات منتروري ،قسنطينة،2004.

11- عبد الرحمان محمد العسري،جرائم الصغار،دار الفكر الجامعي،ط1،الإسكندرية،2006.

12- عدلي السمري و آخرون:علم إجتماع الجريمة والإنحراف،دار المسيرة ،للنشر والتوزيع والطباعة،ط1،عمان،د،س.

13- غريب محمد سيد أحمد،سامية محمد جابر :علم إجتماع السلوك الإنحرافي،دار المعرفة الجامعية،ط1،الإسكندرية،2005.

14- فيروز مامي زرارقة:الأسرة و الإنحراف دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان،2014.

15- كرو العزاوي رحيم يونسك مقدمة في منهج البحث العلمي ،ط1،دار دحلجة ناشرون وموز عون،عمان،الأردن،2008.

16- معين خليل العمر :التفكك الإجتماعي،دار الشروق،عمان،2005.

17- معين خليل العمر :علم إجتماع الإنحراف،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان،2008.

18- محمد سند العكايلية:إضطربات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث،دار الثقافة ،عمان،2005.

19- محمد عبد القادر قواسمية:جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،المؤسسة الوطنية للكتاب،ذ،ط،الجزائر ،1992.

20- نادية حسين أبو سكينة،منال عبد الرحمن خضر:العلاقات والمشكلات الأسرية،دار الفكر،2011.

ثالثا:المذكرات والبحوث

1. عثمان بن ناصر بن محمد السعيد:الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للأسرة وعلاقتها بأنماط الإنحراف بين الأحداث،رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الإجتماع ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية علم الإجتماع الإدارة،2014.
2. محمد علي ضيف:أثر الطلاق على إنحراف الأحداث:رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير،إشراف جلال بدر،الرياض،1989.
3. نادية هابل عبد الله العمر:التفكك الإسري وعلاقته بإنحراف الفتيات في الأردن،دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات والغير منحرفات،رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي ،قسم الإرشاد والتربية الخاصة ،إشراف الدكتور شاكر عقلة الحامد،جامعة مؤتة ،2007.

الملاحق

ظاهرة التفكك الأسري وعلاقتها بإنحراف تلاميذ

مرحلة المتوسط

الإسم:فاتن اللقب:جابري إشراف الأستاذة:بلخيري سليمة

ملخص الدراسة:تهدف الدراسة إلى التعرف على إنعكاس التفكك الأسري على التلميذ وإنحرافه وذلك من خلال التركيز على أهمية التماسك الأسري ولقد تم إستخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل بيانات الدراسة بالإعتماد على عدة أدوات لجمع االبيانات تمثلت في الإستمارة التي تم توزيعها على أفراد عينة البحث للتحقق من صدق فرضيات البحث،حيث تكون مجتمع البحث من 840 تلميذ –متوسطة بوعكاز معمر– بكارية أما عينة الدراسة (عينة طبقية) شملت كافة الأصناف الوظيفية في المؤسسة والتي تكونت من 84 تلميذ أي ما نسبته 10% وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:عدم مراقبة الوالدين لأبنائهم تؤدي بهم إلى مصاحبة،رفقاء السوء الذين يدفعونه إلى الإنحراف بإعتبارهم رابطة للمشاركة والتقليد فيما بينهم،غياب سلطة الأب داخل المنزل تؤدي إلى ظهور السلوك المنحرف الذي يظهر في عودة الإبن إلى المنزل في وقت متأخر .**الكلمات المفتاحية:**التفكك الأسري،الإنحراف.

Family Desintégration and its relation
With Middle School Student's Deviation.

Name :Djabri Faten
Under the supervision of Ms :Salima belkhiri.

Summary :the objective of this research is the identification of family Desintegration phenomenan and its reflextion on pupils and their desintegration by focusingon the importance of family consistency.the Use of the descriptive curricolum was applied to desscribe and analyse the research Data using different tools to collect data represented in a from that was deliveved on a sample of individuals to check the credibility of research thesis /suppositions .the research was conducted on a sample of 840 pupils studying in bouakez Maamer bekkaria However, the research sample(Applied sample) included the different functional classes of the institution among them 84 pupils : e 10% .the study has led to several results including :parents carelessness lead their xhildren to accompaning bad friends who push them to divert,the absence of fatherly avthority inside the house lead to the appearance of that attitude which results the absence of chiblren from homes and returning late.

Key Words :family Desinte gration ,Diversion.